القول المفيد

في

أحكام التجويد

القول المفيد

في

أحكام التجويد

تأليف

محمد العناني

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ / ٢٠٢٠م

رقم الإيداع/ ٨٥٠٠/ ٢٠٢٠

دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع

المنصورة – شارع عزبة عقل – شارع المكتبات الإسلامية

٣٣ شارع محمد عبده خلف الجامع الأزهر

Dar_elollaa@hotmail.com

ت/٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣-٠١٠٠٧٧١١٦٦٥

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى أهله وصحبه والتابعين .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ [المزمل].

لإتقان تلاوة القرآن أهمية عظيمة، فمن أتقن تلاوته وصار ماهرا به كان في مرتبة الملائكة، فعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:**"الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ"**(١)

وخير هذه الأمة من تعلم القرآن وعلمه للناس، فتعلم تلاوته الصحيحة وتعلم تفسيره ثم علمه للناس ابتغاء وجه الله تعالى، فعن عثمان رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **"خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"** (٢)

وأهل القرآن هم أهل الله تعالى، فعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺقال:**"إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنْ النَّاسِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: "هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ** (٣)"(٤)

---

١) صحيح مسلم- (٧٩٨).
٢) صحيح البخاري- (٥٠٢٧).
٣) أهل القرآن : هم العالمون به، العاملون به، المعلمون له، وحتى لو لم يكونوا حافظين مستظهرين له.
٤) سنن ابن ماجه – (٢١٥)، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة بنفس الرقم، وحسن إسناده الأرنؤوط في سنن ابن ماجة بنفس الرقم، وصححه الزرقاني في مختصر المقاصد برقم (٢٢٧)، وصححه الوادعي في الصحيح المسند برقم (٧٧)،وذكره

والقرآن يشفع لأصحابه يوم القيامة وأخذه بركه وتركه حسرة في الدنيا والآخرة، فعن أَبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ:**"اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ**(١)**، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ** (٢)**الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ**(٣)**، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا**(٤)**، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ**(٥)

وفضائل القرآن كثيرة منها فضائل عامة ومنها فضائل خاصة بالسور والآيات ولمن أراد المزيد في معرفة فضائل القرآن فليراجع كتابنا منة الرحمن في فضائل القرآن .

و هذا الكتاب "القول المفيد في أحكام التجويد"فصلنا فيه قواعد وأحكام التجويد، وحرصنا فيه على أن يكون أسلوبه سهلا خال من التعقيد بعيد عن الحشو، وأن يكون عمليا فيه الأمثلة والتدريبات، ومع ذلك فهو لا يغني طالب العلم لكي يتقن علم التجويد بل لابد من قراءة القرآن مشافهة على يد شيخ متقن حاذق لديه إجازة، لأن الأصل في القرآن السماع فهو قد نقل إلينا بالتواتر

المنذري في الترغيب برقم (٢٢٠٩) وقال في المقدمة :"إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما".

١) أصحابه : أهله الذين كانوا يعملون به ، وهذا ما بينته الرواية التالية لمسلم .

٢) الزهراوين: النيرتان.

٣) غمامتان : سحابتان، غيايتان: الغياية كل ما أظل الإنسان من السحاب ونحوه ، فرقان : قطعتان أو سربان ، طير صواف: طير باسط الأجنحة.

٤) تحاجان: تدافعان وتجادلان.

٥) حسرة : ندامة ، ولا تستطيعها البطلة: لا يستطيع السحرة بسحرهم مجابهة من يتمسك بسورة البقرة ويداوم على تلاوتها بخشوع حيث يتكسر سحرهم ويبطل بإذن الملك الجليل.

سمعه جبريل عن رب العزة سبحانه وتعالى وسمعه نبينا صلى الله عليه وسلم من جبريل وسمعه الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعه التابعين من الصحابة حتى وصل إلينا بهذه الطريقة، ولكن معرفة قواعد التجويد تسهل على طالب العلم إتقان القراءة .

وننبه على أن القواعد الواردة في الكتاب طبقا لرواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية فانتبه.

وأخيرا لا تنسونا من صالح دعائكم، اللهم ارزقنا الإخلاص في القول والعمل واجعل جميع أعمالنا خالصة لوجك الكريم، وسلام على عباده الذين اصطفى وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

تم بحمد الله وتوفيقه في الكويت

في الثامن من صفر ١٤٣٥ هـ

الباب الأول:مقدمة في علم التجويد

فما هو التجويد؟

التجويد: هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه وقفا وابتداء(١).

وما هو حكم التجويد ؟

قال العلماء حكم التجويد واجب لمن قدر عليه، فإذا كان المرء قادرا على أن يتعلم التجويد ويتقن قراءة القرآن ثم هو قصر في ذلك فإنه يأثم، ودليل ذلك قوله تعالى ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ [المزمل].

الباب الثاني: قراءة القرآن الصحيحة

ما هي مراتب القراءة الصحيحة؟

١- **التحقيق**: القراءة بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد، ويستحسن أن يقرأ بها المتعلمون والمبتدئون لتقويم ألسنتهم وإتقان أحكام التلاوة وهي أكثر اطمئنانا من الترتيل.

٢- **الترتيل**: القراءة بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد وهو أفضل مراتب القراءة.

٣- **الحدر**: الإسراع في القراءة مع المحافظة على أحكام التجويد ومراعاتها.

---

١) أحكام التلاوة والتجويد الميسرة للدكتور عماد جمعة – ص ٥ .

٤- **التدوير** :القراءة بحالة متوسطة بين التحقيق والحدر مع مراعاة أحكام التجويد[١].

وما هو اللحن في القراءة وما هي أقسامه وحكمه؟

اللحن:هو الخطأ والميل عن الصواب في القراءة، وهما قسمان:

الأول:اللحن الجلي :وهو خطأ يطرأ على الألفاظ، فيخل بموازين القراءة، ومقايس التلاوة، وقوانين اللغة والإعراب،سواء ترتب عليه إخلال بالمعنى أم لا، بإبدال حرف بآخر،كإبدال الزال ذايا، أو بحذف حرف،كحذف حرف المد دون سبب،وقد يكون في حركات الكلمة سواء في أولها أو وسطها أو آخرها،كإبدال الفتحة ضمة.

حكمة:حرام يأثم مرتكبه.

ثانيا:اللحن الخفي:وهو خطأ يعرض للألفاظ، فيخل بقواعد التجويد، ولكن لا يخل بالمعنى، ولا بالإعراب، كإظهار ما يجب إخفاءه، أو ترقيق ما حقه التفخيم.

حكمه:مكروه، وقيل أنه حرام[٢].

١) انظر أحكام التلاوة والتجويد الميسرة للدكتور عماد جمعة – ص ٦ .
٢) انظر أحكام التلاوة والتجويد الميسرة للدكتور عماد جمعة – ص ٦ .

الباب الثالث :حكم الاستعاذة والبسملة

الفصل الأول :حكم الاستعاذة

يُستحب لقارئ القرآن الكريم أن يفتتح التلاوة بالاستعاذة سواء أكانت التلاوة من أول السورة أو من أثنائها، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [النحل] ، ولفظها : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وحكمها هو الاستحباب.

وللاستعاذة حالتان:

الأولى : الجهر بها عند بدء القراءة وذلك في حالتين هما:

١) عند القراءة جهراً وهناك من يستمع للقراءة.

٢) إذا كان وسط جماعة يقرءون القرآن وكان هو المبتدئ بالقراءة.

الثانية : الإخفاء (أي قراءتها سراً) وذلك في أربعة مواضع :

١) عند القراءة السرية.

٢) عند القراءة جهراً وليس هناك من يستمع لهذه القراءة.

٣) في الصلاة سواء كان إماما أو مأموما أو منفرداً.

٤) إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

ملاحظة : إذا قطعت القراءة لعطاس أو تنحنح أو لتوجيهات معلم فلا يعيد القارئ الاستعاذة، أما إذا قطعت لكلام لا تعلق له بالقراءة ولو لرد السلام فلابد من استئناف الاستعاذة.

الفصل الثاني :حكم البسملة

البسملة هي قول ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾.

وهي آية في سورة النمل وثابتة في أول الفاتحة، واجمع القراء على الآتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من القرآن الكريم باستثناء سورة براءة، وعلة ترك البسملة في أول براءة أن البسملة تشتمل على اسم الله ومعاني الأمن والطمأنينة و(براءة) ليس فيها أمان بل تهديد ووعيد وأمر بالقتل للكافرين ، أما في أجزاء السور فالقارئ مخير بين الأتيان بها أو تركها، وفيما يلي أوجه البسملة والاستعاذة.

الأولى : أوجه الابتداء بالبسملة والاستعاذة في أوائل السور:

- قطع الجميع (يعني الوقف فيما بينها بفاصل) وهو الأفضل .
- الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة .
- وصل الاستعاذة بالبسملة والوقوف عليها ثم مواصلة القراءة .
- وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة .

الثانية : في سورة (براءة) ففيها وجهان:

- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسملة .
- وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضا .

الثالثة : بدء القراءة من أواسط السور ما عدا (براءة) ففي ذلك حالتان:

- أن يأتي بالبسملة وحينها له أن يأتي بأي وجه من الأوجه الأربعة السابقة .

- أن يترك البسملة وفي ذلك حالتان :

١) الوقف على الاستعاذة وفصلها عن الآية المبتدأ بها.
٢) وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها.

الرابعة : عند القراءة من وسط سورة (براءة) ففي ذلك قولان:

- عدم جواز الإتيان بالبسملة وحينها له وصل الاستعاذة أو الوقف عليها .
- جواز الإتيان بها وفي هذه الحالة له أن يأتي بأي حالة من الحالات الأربع السابقة .

الخامسة : الآتيان بالاستعاذة والبسملة بين السور ففيها ثلاث أوجه:

- الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .
- الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الثانية .
- وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة .

السادسة : إذا انتهى من (الأنفال) وأراد البدء في (براءة) ففي ذلك ثلاثة أوجه:

- **القطع** : أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس .
- **السكت** : أي قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس .
- **الوصل** : وصل آخر الأنفال بالتوبة دون الآتيان بالبسملة كما تقدم.

الباب الرابع :مخارج وصفات الحروف

الفصل الأول :مخارج الحروف

المبحث الأول : تعريف المخرج

المخرج : هو محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده الصوت فيتميز به عن غيره.

المبحث الثاني :كيفية إيجاد مخرج الحرف وحالاته

يمكنك معرفة مخرج الحرف بالنطق به ساكنا مع إدخال همزة القطع عليه والبدء بها محركة بأي حركة (الفتح أو الكسر أو الضم)، فحيثما ينقطع صوت النطق بالحرف فثمّ مخرجه.

إذا قلت مثلا " أَبْ" فستجد مخرج حرف الباء من الشفتين.

وإذا قلت مثلا " أَنْ " فستجد أن مخرج حرف النون من طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يقابله من لثة الأسنان العليا .

وهكذا " أَسْ "،" أَصْ "،" أَجْ "،" أَحْ "،" أَتْ "،" أَمْ "،" أَطْ"،" أَظْ "،" أَلْ "،" أَقْ "،" أَفْ "..... إلخ.

حالات الحروف

لكل حرف في اللغة العربية سبعة حالات وهي:

١) **ساكن** :أبْ- أَسْ - أَصْ - أَجْ - أَحْ - أَتْ - أَمْ.
٢) **مفتوح**:بَ - سَ- صَ- جَ - حَ - تَ - مَ.
٣) **مضموم**: بُ - سُ- صُ- جُ - حُ - تُ - مُ.
٤) **مكسور**: بِ- سِ- صِ- جِ - حِ - تِ - مِ.
٥) **مشدد بفتح**: بَّ - سَّ- صَّ- جَّ - حَّ - تَّ - مَّ.
٦) **مشدد بضمه**: بُّ - سُّ - صُّ- جُّ - حُّ - تُّ - مُّ.
٧) **مشدد بكسرة**: بِّ - سِّ- صِّ- جِّ - حِّ - تِّ - مِّ.

وفي الجدول والصور التالية بُين فيها مخارج الحروف:

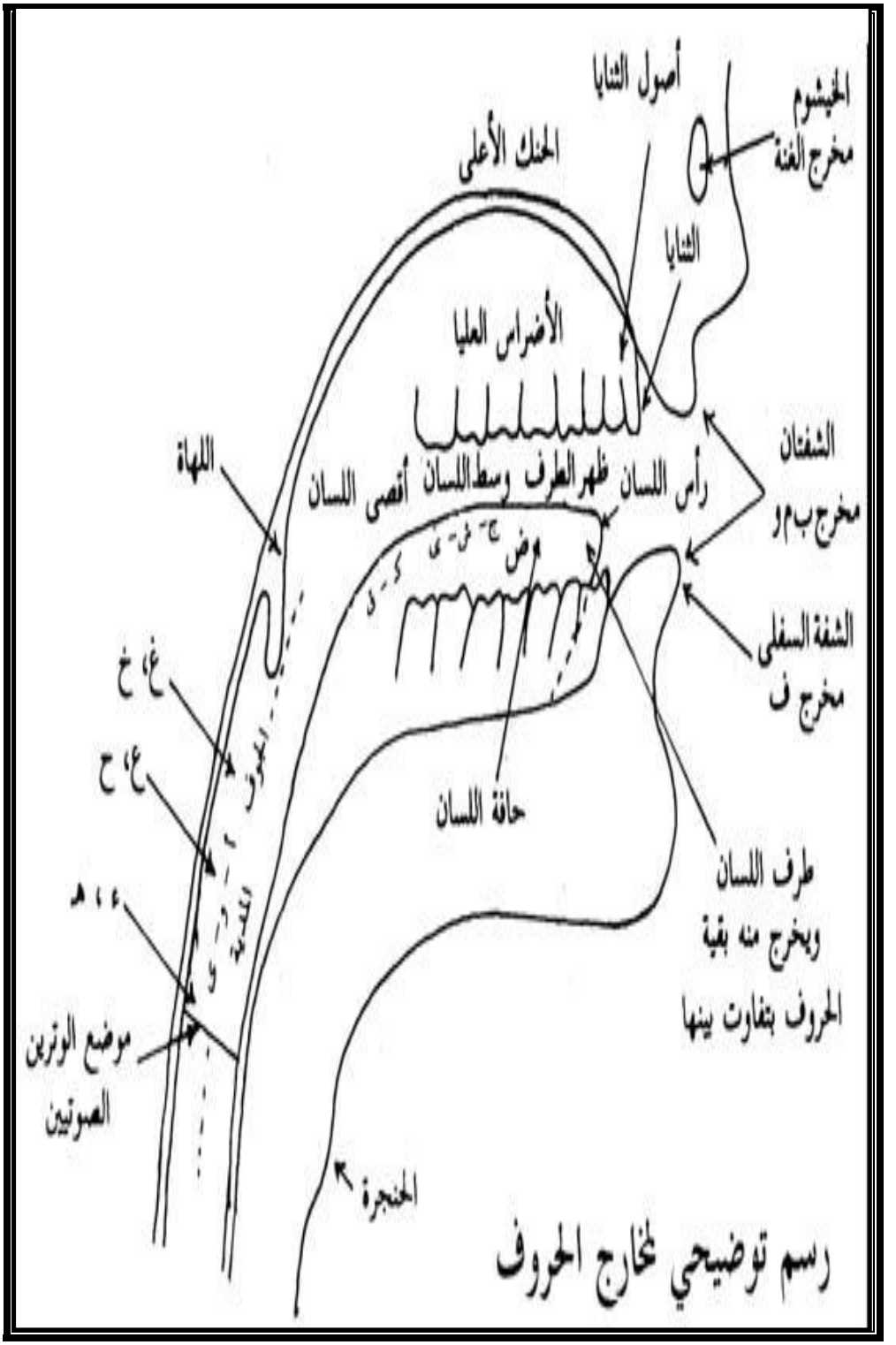
أصول الثنايا
الخيشوم
مخرج الغنة
الحنك الأعلى
الثنايا
الأضراس العليا
الشفتان
مخرج ب م و
اللهاة
رأس اللسان
ظهر اللسان
وسط اللسان
أقصى اللسان
الشفة السفلى
مخرج ف
غ، خ
ع، ح
حافة اللسان
طرف اللسان
ويخرج منه بقية
الحروف بتفاوت بينها
ء، هـ
موضع الوترين
الصوتيين
الحنجرة
رسم توضيحي لمخارج الحروف

مخارج الحروف الـ ١٧

تسلسل	المخـرج	تفصيـل المخـرج	الحـروف التي تخـرج منـه
١	الجـوف (١) مخـرج	هو الخلاء داخل الفم.	الألف المفتوح ما قبلها والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها ا - و - ي
٢	الحلـق (٣) مخـارج	من أقصاه (البعيد أي يكون أقرب للصدر).	ء - هـ
٣		من وسطه (من الحَنجرة).	ع - ح
٤		من أدناه (أقرب للفم).	غ - خ
٥	اللسـان (١٠) مخـارج	من أقصاه أي ءاخره مما يلي الحلق من فوق.	ق
٦		من أقصاه وما تحته من الحنك الأعلى.	ك
٧		من وسطه ومع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.	ج - ش - ي
٨		من حافتيه أي جانبيه.	ض
٩		من أول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الأعلى	ل
١٠		من طرف اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى تحت اللام قليلاً.	ن
١١		من طرف اللسان وهو أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً لانحرافه عن اللام.	ر
١٢		من طرف اللسان وأصول عليا الثنايا.	ط - د - ت
١٣		من طرف اللسان من بين الثنايا العليا والسفلى.	ص - ز - س
١٤		من طرف اللسان والثنايا العليا.	ظ - ذ - ث
١٥	الشـفتان (٢) مخـارج	من باطن الشفة السفلى.	ف
١٦		من بين الشفتين.	و - ب - م
١٧	الخيشـوم (١) مخـرج	من منتهى الأنف أي أقصاه.	الغُنّة

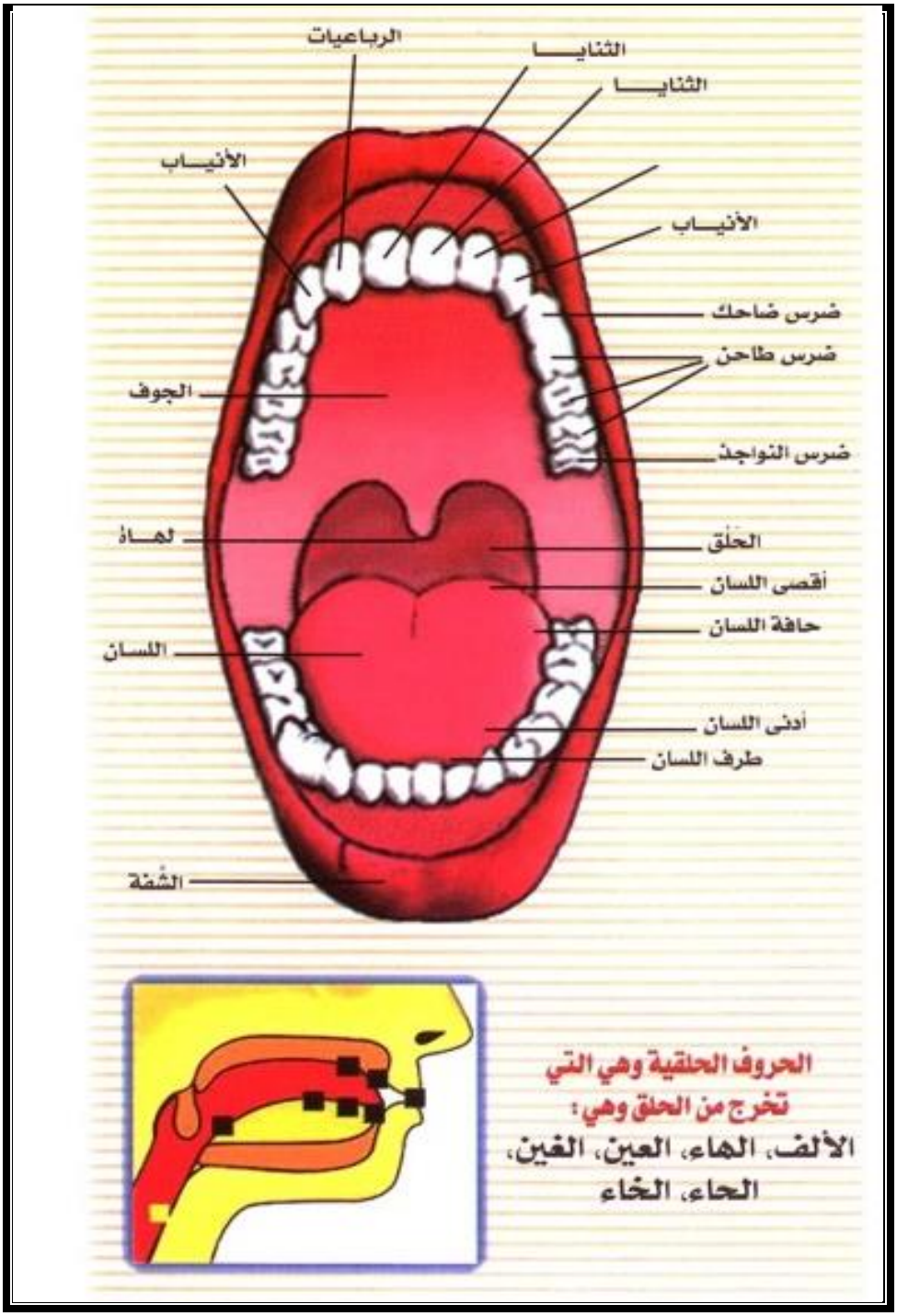
الرباعيات
الثنايـــا
الثنايـــا
الأنيـــاب
الأنيـــاب
ضرس ضاحك
ضرس طاحن
الجوف
ضرس النواجذ
الحلق
لهـــاة
أقصى اللسان
حافة اللسان
اللسان
أدنى اللسان
طرف اللسان
الشفة
الحروف الحلقية وهي التي
تخرج من الحلق وهي :
الألف، الهاء، العين، الغين،
الحاء، الخاء

صور لمخارج الحروف

● أقصى اللسان:

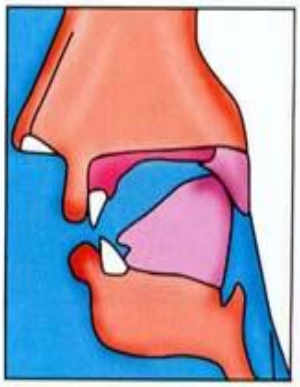

(ق)

تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من المنطقة الرخوة من الحنك الأعلى

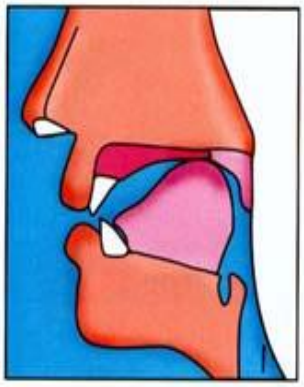

(ك)

وتخرج من أقصى اللسان أسفل من القاف قليلاً وما يحاذيه من المنطقة القاسية والرخوة معاً من الحنك الأعلى

● وسط اللسان:

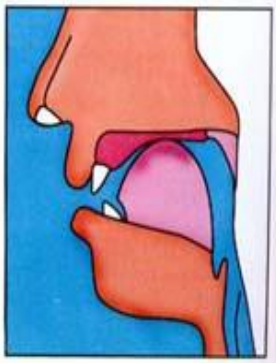

(ج)

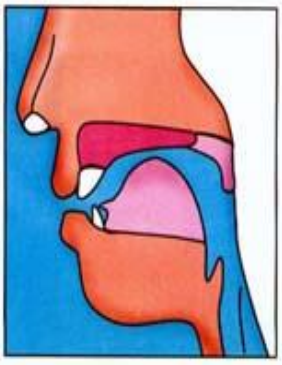

(ش)

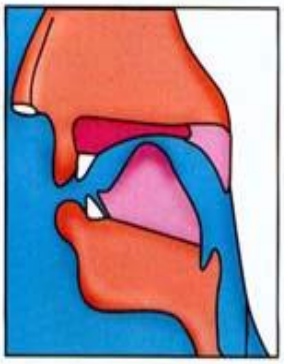

(ى)

وتخرج من وسط اللسان ومايحاذيه من الحنك الأعلى

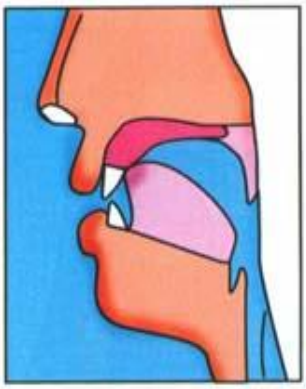

(ت،د)

٣- د.ت.ط:

وتخرج من طرف اللسان العريض مع أصول الثنايا العليا

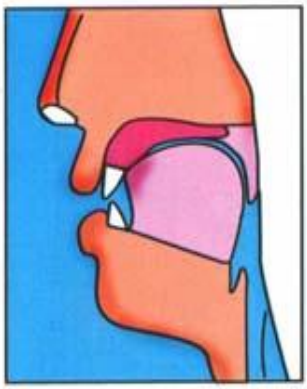

(ط)

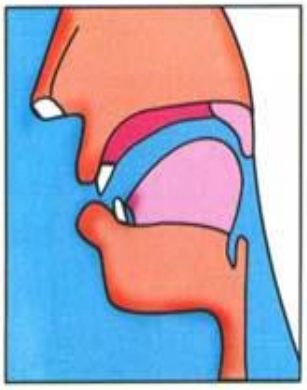

(ص)

٤- ص،ز،س:

وتخرج من بين رأس اللسان مع صفحة الثنايا السفلى

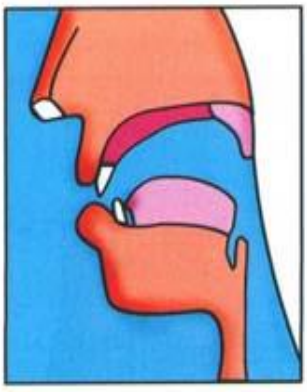

(ز،س)

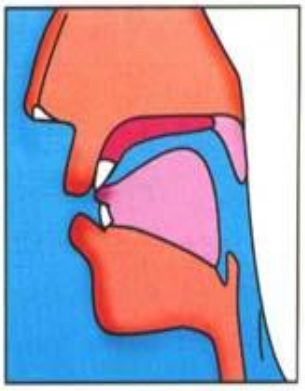

(ظ)

٥- ظ،ث،ذ:

وتخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

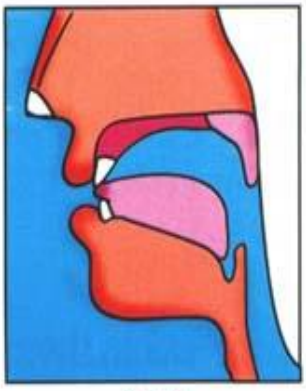

(ث،ذ)

● حافة اللسان:

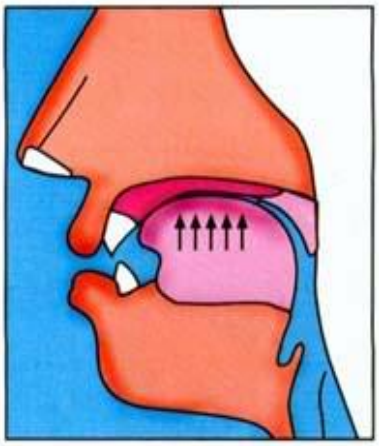

(ض)

تخرج من أقصى حافتى اللسان مع ما يحـاذيه من الأضراس العليا

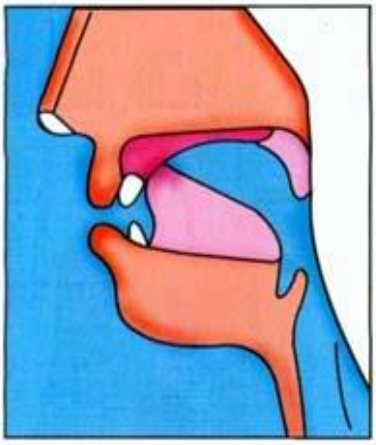

(ل)

تخرج من أدنى حافتى اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا

● طرف اللسان:

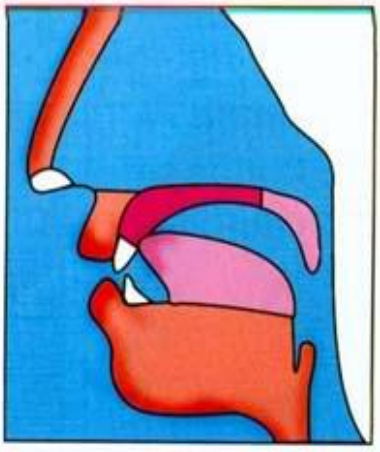

١- (ن)

تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا مع اشتراك مخرج الخيشوم

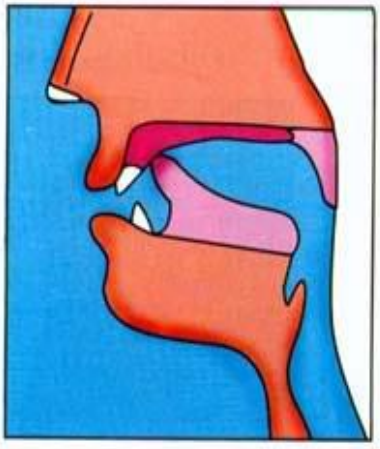

٢- (ر)

تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثـايا العليا أدخـل من النـون قليلا

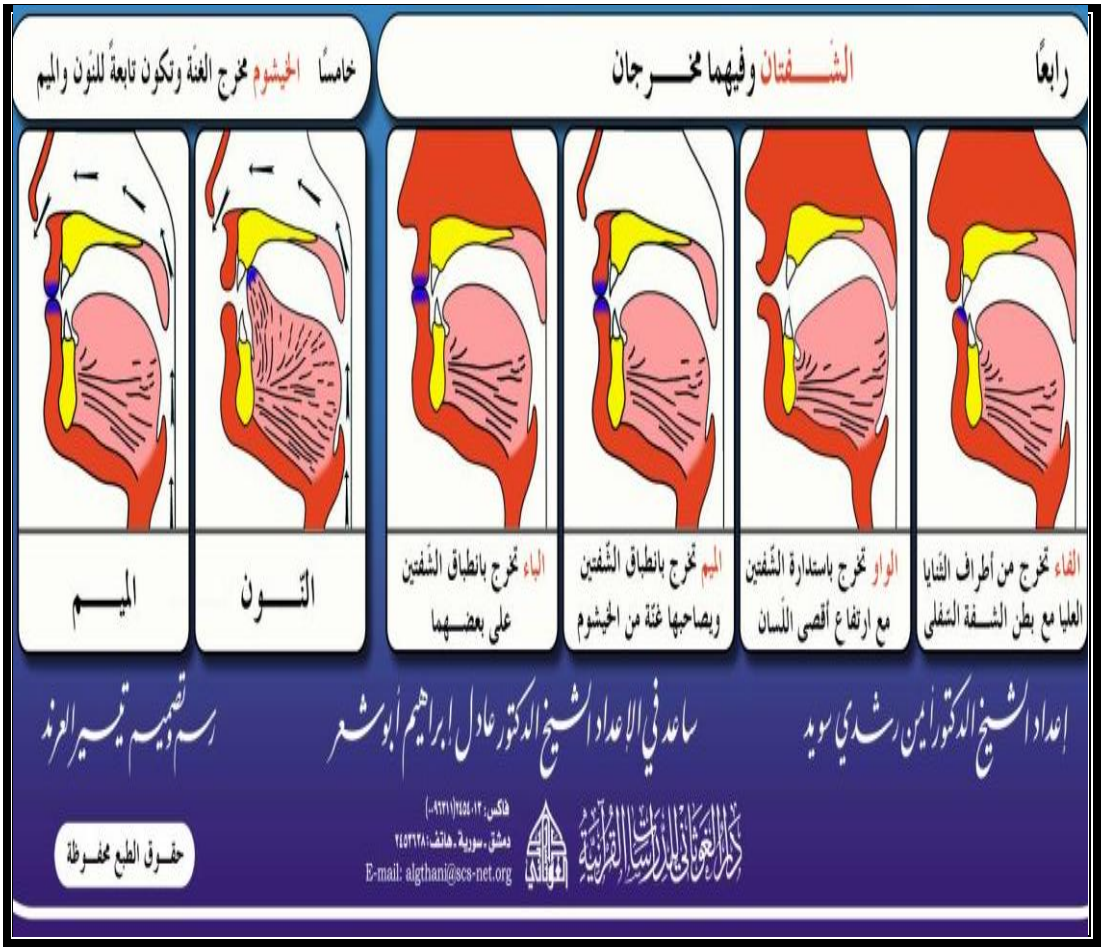
رابعًا الشَّفتان وفيهما مخرجان
خامسًا الخيشوم مخرج الغنة وتكون تابعةً للنون والميم
الفاء تخرج من أطراف الثنايا العليا مع بطن الشفة السفلى
الواو تخرج باستدارة الشَّفتين مع ارتفاع أقصى اللِّسان
الميم تخرج بانطباق الشَّفتين ويصاحبها غنّة من الخيشوم
الباء تخرج بانطباق الشَّفتين على بعضهما
النون
الميم
إعداد الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد
ساعد في الإعداد الشيخ الدكتور عادل إبراهيم أبو شعر
رسم وتصميم تيسير العزم
مركز الغماة للدراسات القرآنية
فاكس: ٠١٢-٢٢٢١١٥٤-٠
دمشق - سورية - هاتف: ٢١٤٣٦٢٨
E-mail: algthani@scs-net.org
حقوق الطبع محفوظة

المبحث الثالث :تدريبات على مخارج الحروف

أولاً: الحروف المرققة و الحروف التي ترقق أحيانا :

١ - **الألف (ا) :-** سَارَ- قَالَ - الرَحْمَانَ - بَاسِط - السَمَاءَ- قَبِيلاَ- عَلَينَا- بَشَراَ- رَسُولاَ-القِيامَة- جَدِيداَ- الطَّارِق- الجِبَال- أوتَادَا- سَرَابَا- سَرَابِيل- جَنَّات- النَّار.

٢ - **الهمزة (ء) :-** الله – أمَرَ- أَحَاطَ – أَعْطيناكَ – الأَرْضْ – الأَنهار – أَصلحَ – أَبْصارَهم – أَضَاءت – الأَسباط - وأَغْرَقْنا- أَفَاضَ- أَصْحَاب - الأَنْصار- أَرذَلِ- أَجْرُهم-الأَخْسَرون.

٣- **الباء (ب) :-** بَرَدَا- لِبَشَرِ- البَقَرَ- بَعضَهم – بَقَرَة – كُبَارا – البَاطِل – البَرْق – بَيضَاء – بَصِير- بَرَبْوه- تَبْغُوا.

٤ - **التاء (ت) :-** التَقْوى – ارْتَضَى – تَقُول – تَصَدَى – قَتَرَة – تَرَكَ – التَكاثر – تَزرعون – اسْتَكْبَرَ- يَتَرَبَص – المُتَطهرين – التَرائب – المُتَقين – اشتَروا – تَبارَك – التَوراة – تَعْقِلون - تَظاهَرون - تَخْتَص- فَانفَجَرت- وَأَحَاطَت - تَرْضَها- تَعْرِفُون- تُخَالِطوهم- يَتَرَدَدُون - تَزْهَق- وارْتَابتْ - يَتَطَهَروا- تُغْمِضُوا- تَبْغُونها - يَعْتَصِم - تَرَاضَيتم - تَبْغوا- يَستَنبَطُونه.

٥ - **الثاء (ث) :-** الكوثَر – التكاثُر – أَكْثَرَ - الثَمَرات – مِثْقال – يثْخِن – لابِثِين – الإِثْم – مِثْلَهم - الحَرْثَ- ثَواب- فأَكْثَرت.

٦ - **الجيم (ج) :-** بَجَنَاحَيه – جَهْرة – جَرَحْتم – جَاء – وَجْهَك – جْعَلنا – الحجَّ – الجِبال – الجَنَّة – اجْتَبَيناهم - وَجَرين - شَجَرَ.

٧- **الحاء (ح) :-** أَحَاط – حَطبا – حِمَارا – رَحْمَه – الحَق – حَافِظا –

حَصْحَصَ – حَافِظوا – يَمْحَق – حَرْث – حَرَج – حَرَصْتم – إسْحَاق.

٨- الدال (د) :- صَعدًا – رَشَدًا – مِرْصَادا – صَعُودًا – تَصَدَّى – صَدَقاتِكم – الصُّدُور – تَدْرُسون – صَدُقَتِهن – تَدْرون – يَصُدُّون – دُبُر – قَدْ.

٩- الذال (ذ) :- أَذْقْنَاك – سَيَذَّكر – كَذَلك – هَذا – فَذَرْهم – تَكْذِبون – الذي – ذُرِّيَتي – واتَخَذُوا – اتَخَذْتُم – وَاذْكُر – مُنْذِرين – يَذَرون – سَتَذْكُرونَهن – عزيز ذو انتقام – فَاحْذَروا – نَذَرُهم – للأذْقَان – نُذِقْه – ذُق – فَأَنْقَذَكم – اقْذِفِيه – فَقَذَفْنَها – تَستَنقِذُوه – أَرْذَل – فَاذْكروني .

١٠- الزاي (ز) :- رَزَقَكم – يرزُقُكم – بَازِغا – يَنْزَغَنَّك – نَزْغ – زَهُوقا – زَقوم – زَاغَت – الرِزْق – رُزِقوا – رَزَقْنكم – زَبورا – الزَّانية – تَزْرَعون – الزُّبُر – زُخْرُف – وِزْرَ.

١١- السين (س) :- خَاسِرَة – السَرَائر – المسْتَقِيم – المُسَخْر – حَرَسا – سَخَط – السِحْر – سَلَقُوكم – سَرَابا – الرَسُول – وَسَطا – اسْتيسَر – سَقَطوا – يَسْخَطون – تَسُرُ – أَقْسَط – المَسْجِد – يَسْتَنبِطونه – المُقَدَسَة – مَبْسُوطَتان – المُقْسِطِين – سُوره – سُلْطان – نَطْمِسُ – السَارق – تُسَاقِط – يَسَرْناه.

١٢- الشين (ش) :- شَهْر – شَياطِينِهم – الشْيطان – اشْتَروا – رَشَدًا – شَطَطا – شَاقوا – شَقَقْنا – شَرَابك – يُشَاقِق – يَشْعُرون – عَشَرَه – شَجَرَ.

١٣- العين (ع) :- عَرَضًا – عَاقِر – عَقَيم – بِعَصَاك – عَصَوا – عَصَينا – عَصَاك – بِبَعْضِها – يَعَضُ – أَعْطَينَاك – عَقَلُوه – عَقِبَيه – عَقَدْتم – فعَقَرُها – يَعْقوب – عَشَرة – تَعْثَوا – أَوِ اعْتَمَرَ – تَعْقِلُون – يُوعَظُ – سَمِعْنا – يَعْتَصِم – تَقَطَعَ قُلوبهم – يَعْرِفُونه – بَعْد – فَاعْبُدوه – اتْبَعْنا – تَنَازَعْتُم – اعْتَدْنَا .

١٤- الفاء (ف) :- فَضْل – فَاطِر – الفَصْل – فَصِيام – فَصْلنَا – مُفَصْلَا – فَضَحِكت – فَطْل – فَطَرَكم – أَفَطَال – فَطَرَني – فَطَمَسْنا – فَظَا – احْفَظُوا –

فَظَلَمُوا – اصْطَفَينَاك – غَفَار – فَقِيرا – فَضَلْتُكم – يَفْسُقون – تَفْضَحُون.

١٥ – الكاف (ك) :– الكَاظِمِين – كَفَرُوا – كَرْها – الكَوثَر – كَرَّة – كَظِيم – مَكْظوم – كَخَلْقِه – كَصَّيب – نكَصَ – كَصَاحِب – تَرْكُضُوا – ارْكُض – ارْكَعِي – مَكَرُوا – أثَرَكَ – مَيثَاقَكُم – كَثُرَ.

١٦ – الميم (م) :– رَمَضَان – مَرَضَا – مَرْيم – المُطَلَقَات – مَضَاجِعِهِم – مَضَت – الثَمَرات – أَمَرَ – المَرْء – مَرَ – وامْرَأَته – مَقَام – مَقَاعد – مَظْهَر – مَكَروا – المَغْفِرة.

١٧ – النون (ن) :– النَّار – النَّهَار – نَاصِر – نَقِيرا – نَقْضِهم – نَقِيبَا – نَضِجَت – نَضَع – نَضَاخَتَان – فَنَظِرَة – نَصِيب – يَصْنَعُ – فَنَذَرُ.

١٨ – الهاء (هـ) :– القَهَار – المُتَطَهِرين – شَهَر – رَهَقَا – تَرْهَقُهُم – وتَزْهَق – هَضْمَا – طَهَرَكِ – الله .

١٩ – الواو (و) :– وَصِية – وَسَطَا – وَاحِدَة – وَوَصَى – وَ صَابِروا – وَصَاكم – اسْتَوقَدَ – وَقُودُهَا – فَوْقَهَا – وَ قَالوا – وَضَعتْهَا – وَ ضَلْوا – يَضْحَكُون – وَ رَسُولُه – وَقَضينَا .

٢٠ – الياء (ي) :– يَصْلَهَا – يَضُرون – يَعْقُوب – يَجْتَمِعُون – يَضْرِب – يَضُرُهُم – الأَبْيَض – بَيضَاء – يَضْحَكون – الشَيَاطِين – يَعِظُكُم.

٢١ – اللام (ل) :– الصَلَاة – خَلَقَكُم – ولا الضَّالين – صَلَوات – إصْلَاح – خَلَقَ – فَتَلَقَى – لَقْوا – لَقَالوا – وَأَلْقَينَا – الضَّلَالة – خَلَاق – بِظَلَام – وَظَلَلْنَا – مُلَاقُوه – المُطَلَقَات – لَقِينَا – يُبَينُ الله – لَذُوفَضْل – يَظْلِمُون – الْتَقَى الْجَمْعَان.

٢٢ – الراء(ر) :–

المفخمة : اقْتَرَبَت – يَرَاو – مُزْدَجَر – نُكُر – رَاوَدُوه – تَر – رَبَك – يُسَرُون –

يُرْبَي – الأَرْض.

المرققة : يُعْرِضُوا– مُسْتَمِر– مُسْتَقِر– مُنْتَشِر– عَسِر – رِحْلَة – القَارِعَة– رِزْقَا– فِرْعَون– ذُرِّيه– حُرِمَ.

ثانيًا: الحروف المفخمة:

١ – الصاد (ص) :– الصْالِحِين– اصْطَفَينَاك– الصْمَد– إصْرِي– الصْرِيم– تَصَدَى – رَصَدا – الصِرَاطَ – حَصْحَصَ – في القَصَاصِ حياه – وأنْصِتوا – بقَمِيصِي – أَحْرَصَ – أحْصِرْتُم – ونقْصٍ مَّن الأموال– تَصْرِيف – الأَبْرَصَ– فَصُرْوهن .

٢– الطاء (ط) : – الأَسْباط – طَالوت – طَرَائق – لتَطْمَئن – الصِراطَ – صِراطِ مُسْتَقِيم – اسْتَطَعْتَ– أَضْطَرُه – يُطِيقونه – يَطْهَرن – المُطَلَقات– يُحَيطون– تُبْطِلوا– يَسْتَطِيعون – القَنَاطِير– مُطَهَره – أَطِيعوا– الطِين – المُتطَهِرين – بَسَخَطِ مَّن الله – ورَابِطوا– تُقْسِطوا– طِبْنَ –الغائطِ أو لمستم – الطاغوت .

٣– الظاء (ظ) : – ظَلَموا – الظالمين – غَلِيظا – عَظِيما– حَافِظَات – وانْظُرْنا– ظَهَرَ– يَعَظُكم.

٤ – القاف (ق) : – قَدير – قَادِر – القَارعة – قُلُوبهم – يَقُول – المُستَقِيم – فَاسِقون – قُل– وقُرآن – تَسْبِقُ – قُلوب– يُقِيمون– قِيل– صَادِقِين– لَقِينا– القِيَامة.

٥– الخاء (خ) : – خَالدِين – خَاسِرين – خَتَم – يُخَادِعون – خَلَوا – خَلِيفَة – خَوف – اتَّخَذْتُم – باتخاذِكم – أخَذْنا – يخَفْفُ – خَلا – نَنْسَخْ – خَلَت – وَاخْتلاف – مَخْمَصَه– خِفَافا– الآخِرَة– اتَتَخِذونا– أَخِيه.

٦ – الغين (غ) :– يَبْتَغِ غَير– غَمَام – غَليظا – غَافلين – غَفَار – غَيب – صِبْغَة – يَبْلُغ – ابْتِغاء – أَغْنياء – الغِني – غَدَوت – غَالب – يَغْفِر– افْرِغ– تُزِغ–

غِشَاوه – بالمَغفِره.

٧- **الضاد**:أَضْطَرُه- ولكم في الأَرْضِ مستقر- فَضْل - وقُضِي- خُضْتُم- أَقْرَضْتُم- الأَرْضَ - يُضْلِله- خَوضِهم- اضْطُرِرْتُمْ - أَفَضْتُم - عَرَّضْتُم- فَرَضْتُمْ- أَقْرَضْتُمُ - فَقَبَضْتُ - مَرِضْتُ - تَضَرعا- ضِرَارَا- رَضِيتُم - فَليَضْحَكوا- تَفْضَحون- أَضْعَافا- تُغْمِضُوا.

الفصل الثاني :صفات الحروف

قاعدة : لكل حرف صفات، وصفات الحروف أظهر ما تكون إذا كان الحرف ساكنا.

لأن الحرف المتحرك يأخذ صفات أصل الحركة، بمعنى أنه إذا كان الحرف مفتوح فإنه يأخذ صفات حرف الألف، وإذا كان مضموم يأخذ صفات حرف الواو، وإذا كان مكسور يأخذ صفات حرف الياء.

أنواع الصفات :

أولا :الصفات التي لها ضد وتتمثل فيما يلي:

١ ـ الهمس وضده الجهر .

٢ ـ الشدة وضدها الرخاوة وبينهما التوسط .

٣ ـ الاستعلاء وضده الاستفال .

٤ ـ الإطباق وضده الانفتاح .

٥ ـ الإذلاق وضده الإصمات :

وهي صفة معنوية فإذا كان الحرف صعب النطق كان مصمت وإذا كان سهل النطق كان مذلق وحروف الإذلاق ستة مجموعة في (فر من لب) وباقي الحروف مصمته.

وسوف نتناول صفات الحروف في المباحث التالية:

المبحث الأول :الهمس والجهر

الهمس : خفاء الحرف وجريان النفس معه عند النطق به لضعفه وضعف الاعتماد عليه في مخرجه .

وحروفه عشرة مجموعة في (فحثه شخص سكت) وهي الفاء والحاء والثاء والهاء والسين والكاف والتاء والشين .

الجهر: ظهور الحرف وانحباس النفس معه عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه، وحروفه تسعة عشر وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الهمس العشرة .

والفرق بين الهمس والجهر :جريان النفس(الهواء) في الأول وانحباسه في الثاني .

تدريب على همس الحروف :

قم بسماع الآيات التالية بصوت الشيخ الحصري المصحف المجود أو المعلم ولاحظ خروج الهواء من حروف الهمس وذلك لأن حروف الهمس ضعيفه وتحتاج إلى تقوية بالنفس حتى تظهر.

١) الفاء :

- (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ) [الفلق:٤].
- (ورَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا) [النصر: ٢].

- (يعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ) [الإنفطار:١٢].
- (ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) [غافر: ٥٧].
- (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا) الشمس:٧ .
- (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) المؤمنون: ١ .
- (وجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) الفجر: ٢٢ .
- (.... وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) البقرة: ٢٥٥ .
- (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) الأنعام:٢١ .
- (مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا...) النساء: ٨٥ .
- (يسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ....) النساء: ١٧٦ .

٢) الحاء :

- (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الفاتحة: ٣ .
- (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) النصر:٣ .
- (إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ) قريش:٢ .
- (أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ) التين ٨ .
- (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) الشرح: ١.
- (يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) الهمزة: ٣ .

٣) الثاء :

- (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) الزلزلة: ٧ .
- (ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ...) النحل:٦٩ .
- (فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ...)طه:٥٨ .
- (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا...) البقرة: ٦٠ .
- (ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) البقرة:٥٦ .

٤) الهاء :

- (وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) القارعة:٥ .
- (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) الفاتحة:٦ .
- (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) الكهف ٩ .
- (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ .....) آل عمران: ٦٥ .
- (الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) الشرح: ٣ .
- (الْقَارِعَةُ) القارعة:١ .
- (فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) القارعة: ٦ .
- (فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ) القارعة:٩ .
- (نَارٌ حَامِيَةٌ) القارعة: ١١ .

- (لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ) الغاشية:٩ .
- (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ...) يونس:١٣ .

٥) الشين :

- (وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) القارعة:٥ .
- (يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ) الزلزلة: ٦ .
- (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ...) التوبة:٦ .
- (وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) الفجر: ٣ .
- (إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى ...) النساء: ٤٨ .

٦) الخاء :

- (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا) الزلزلة: ٢ .
- (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) الزلزلة: ٤ .
- (فَادْعُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) غافر:١٤ .
- (أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) النحل:١٧ .

٧) الصاد :

- (لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى) الليل : ١٥ .
- (إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا

بِالصَّبْرِ) العصر: ٣ .

- (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا) الفرقان:٢٤ .

٨) السين :

- (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) الذاريات:٢٢ .
- (إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا) الانشقاق:١٣ .
- (وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللهِ...) النمل: ٢٤ .

٩) الكاف :

- (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) العلق: ٣ .
- (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ) البقرة:٢٨ .
- (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) الشرح: ٤ .
- (فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ) الفجر:١٢ .
- (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) البقرة:١٨ .
- (... وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا .....) البقرة:٢٥٩ .
- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللهُ فَلْيَكْتُبْ ...)البقرة:٢٨٢.
- (.... وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آَثِمٌ قَلْبُهُ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

عَلِيمٌ) البقرة:٢٨٣ .

- (لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)البقرة:٢٨٦.
- (... وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ .....) آل عمران:٤٩ .
- (إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى ...) النساء: ٤٨ .

١٠) التاء :

- (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ) قريش:٣ .
- (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) المسد: ١ .
- (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) المؤمنون: ١٠٢ .
- (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) الأعراف:٩ .
- (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ) النصر: ١ .
- (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ) العنكبوت:٤٨ .
- (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا) الشمس:١١ .
- (قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ) المؤمنون:١٠٦ .
- (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ...) البقرة: ٢٦١ .

- (تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ) النازعات:٧ .
- (إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ...) النساء:٩٠ .

ملحوظة : يتم همس الحرف المشدد لأنه عبارة عن حرفين حرف ساكن وحرف متحرك.

المبحث الثاني :الشدة والتوسط والرخاوه

الشدة: قوة الحرف لانحباس الصوت من الجريان عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه، وحروفها ثمانية مجموعة في (أجد قط بكت) وهي الهمزة، الجيم، الدال، القاف، الطاء، الباء، الكاف، والتاء .

التوسط : اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كانحباسه مع حروف الشدة، وعدم كمال جريانه معه كجريانه مع حروف الصوت عند النطق به لضعف الاعتماد عليه في مخرجه، وحروفه خمسة مجموعة في قولهم (لن عمر) .

الرخاوه : جريان الصوت عند النطق بالحرف وحروفه هي الحروف الباقية بعد حروف الشدة والتوسط.

والفرق بين هذه الصفات الثلاث: قائم على جريان الصوت وعدمه فما جرى معه الصوت رخوي وما انحبس معه الصوت(لا يجرى معه الصوت) شديد،

وما لم يتم معه الانحباس والجريان(جريان متوسط) متوسط.

الفائدة العملية من معرفة هذه الصفة :

القاعدة تقول أن: زمن الحرف المفتوح = زمن الحرف المضموم= زمن الحرف المكسور.

ولكن في حالة سكون الحرف فإن زمن الحرف الرخو أطول قليلا من زمن الحرف المتوسط وزمن الحرف المتوسط أطول قليلا من زمن الحرف الشديد .

واستمع من الشيخ الحصري للآيات التالية لملاحظة زمن الحرف.

أمثلة :

١) حرف شديد :

- (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا) الشمس:١١ .
- (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ .....) البقرة: ١٤٤ .
- (وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ ...) التوبة:١٢١ .
- (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ ...) البقرة: ٧٥ .

٢) حرف متوسط :

- (وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) آل عمران: ٧٨ .
- (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) الفاتحة:٥ .
- (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) الأنعام: ١ .
- (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) الفاتحة: ٧ .

٣) حرف رخو :

- (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) البقرة:٥٤ .
- (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ) البقرة:١١ .
- (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) النمل: ٣٠ .
- (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) الفاتحة: ٥ .
- (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ

لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) آل عمران: ٣٠ .

- (وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) القارعة:٥ .

ولذلك لا يمكننا أن نقطع صوت الذال في (وَإِذْ قَالَ مُوسَى)ونقصر زمن الذال لأنه حرف رخو.

المبحث الثالث :الاستعلاء و الاستفال

تعريف الاستعلاء

الاستعلاء :هو ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى بالحرف عند النطق به .

وحروفه سبعة مجموعة في قوله (خص ضغط قظ) وهي الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء، ويترتب على تلك الصفة تفخيم حروف الاستعلاء، والتفخيم سمن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه.

أمثلة على التفخيم

انظر الحروف المفخمة في المبحث الثالث من الفصل الأول من الباب الرابع الخاص بالتدريب على مخارج الحروف.

مراتب التفخيم

المرتبة الأولى: المفتوح وبعده ألف (ابْتِغَاء – بَلِيغًا – مَغَانم– غَالب – قَانِتات–

خَالدين.).

المرتبة الثانية: المفتوح و الساكن بعد فتح (غَفَر، يَغْفر - المَغْرِب - الغَني- قَد).

المرتبة الثالثة: المضموم والساكن بعد ضم (الغُيوب - قُتلوا - يُقْتلُ).

المرتبة الرابعة: الساكن بعد كسر(اِغْفَر - تُزِغ- أفْرِغ - إلا منِ اغْترف، اِضْرِب،إِطْعَام).

المرتبة الخامسة: المكسور(غِشاوة، - غِل- صَغِيرا- مُستقِيم- طِباقا - خِفَافا- لَقِينا- القِيامة- مُقِيم- بَقِي- بَقِنطار- اقِيموا- يشاقِق - فَقِيرا).

لاحظ :في الأمثلة السابقة الفرق في النطق بين الغين المفتوحة والتي بعدها ألف وبين المفتوحة فقط وبين المضمومة والساكنة بعد كسر والمكسورة حتى تدرك درجات التفخيم في الحرف الواحد.

إستثناء: إذا كان الحرف المفخم مكسور يكون في أقل درجات التفخيم(يسمى التفخيم النسبي) خاصة إذا كان منفتحا(ق- غ-خ) وهذه هي القاعدة ويستثنى من ذلك لفظ (اخرج ومشتقاتها) حيث أن الخاء مفخمه حتى ولو كانت مكسورة.

فالخاء الساكنة الواقعة بعد كسر المجاورة للراء المفخمة تفخم تفخيما قويا ليحصل التناسب بينهما ومثالها كلمة (إخْراجا) في قوله (ويخرجكم إخراجا) ويلحق بها الخاء من (اخرُج) في قوله (وقالتِ اخرج عليهن).

ملحوظة : إذا كان الحرف المفخم مطبق يكون مفخم تفخيم إضافي ويكون في أعلى درجات التفخيم حتى ولو كان مكسورا وحروف الإطباق هي(ص ، ض ، ط، ظ)

تعريف الاستفال

الاستفال:هو انخفاض اللسان بالحرف عند النطق به .

وحروفه هي الحروف الباقية بعد حروف الاستعلاء والحروف التي تفخم أحيانا وترقق أحيانا (الألف- لام لفظ الجلالة - الراء)، ويترتب على تلك الصفة ترقيق حروف الاستفال، والترقيق نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

أمثلة على الاستفال

انظر الحروف المرققة في المبحث الثالث من الفصل الأول من الباب الرابع الخاص بالتدريب على مخارج الحروف.

- والفرق بين الاستعلاء والاستفال قائم على ارتفاع اللسان وانخفاضه عند نطق الحرف، ويترتب على الاستعلاء التفخيم ويترتب على الاستفال الترقيق .
- ومن ثم فإن الحروق تنقسم من حيث التفخيم والترقيق إلى ما يلي :

١) حروف مخمة دائما هي: (خص ضغط قظ)

٢) حروف مرققة دائما:وهي الحروف الباقية باستثناء الراء والألف ولام لفظ الجلالة.

٣) هناك حروف تفخم أحيانا وترقق أحيانا وهي : الألف والراء ولام لفظ الجلالة ، ويلحق بها غنة الإخفاء، وسوف نتناولها فيما يلي:

الحروف المرققة أحيانا والمفخمة أحيانا

الألف

يتبع ما قبله تفخيما وترقيقا.

فإن كان الحرف الذي قبله مفخما فُخم نحو:

- ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة ٣) .
- ﴿وَاللهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾ (البروج ٢٠) .
- ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة ٧) .

وإن كان الحرف الذي قبله مرققا رُقق مثل:

- ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر ١) .
- ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً﴾ (النبأ ٧) .
- (والسماء والطارق) الطارق١.
- ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ (الكافرون ٤) .

غنة الإخفاء

تتبع ما بعدها تفخيما وترقيقا.

فإذا أخفي النون أو التنوين عند أحد أحرف الإخفاء المستعلية (ص ض ط ظ ق)، فخمت الغنة:

- ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ (الشرح ٧) .
- ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ (المرسلات ٣٥) .
- ﴿وَإِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمُ انقَلَبُواْ فَكِهِينَ﴾ (المطففين ٣١) .
- ﴿ومن أهل الكتاب من إن تامنه بقِنطار يؤده إليك﴾ (آل عمران ٧٥).

ملحوظة : تتناسب درجة تفخيم الغنة مع درجة تفخيم الحرف الذي يليها بمعنى أنه إذا كان الحرف الذي يلي الغنة في أعلى درجات التفخيم تكون الغنة كذلك وهكذا.

وإن كان حرف الإخفاء من حروف الاستفال، رققت الغنة:

- ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ (الشرح ٢) .
- ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا﴾ (النازعات ٤٥) .
- ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (العصر ٢) .
- (والله عزيزُ ذوانتقام)آل عمران ٤.
- (ففريقًا كذبتم وفريقًا تقتلون)البقرة ٨٧.
- (عذابُ شديد)آل عمران٤.

- (من دون المؤمنين)آل عمران٢٨.
- ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ (آل عمران٩٢) .
- ﴿الأنثيين﴾ (النساء١٧٦) .

الراء

تفخم أحيانا وترقق أحيانا.

- **أولا : حالات تفخيم الراء:**

١ – إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة:

أمثله :

- (تَرَ) و(رَبُّكَ) في قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (الفيل ١) .
- (رُزِقُواْ) و(رُزِقْنَا) في قوله تعالى ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَـذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهًا﴾ (البقرة ٢٥) .

٢– إذا كانت الراء ساكنة بعد فتح أو ضم نحو:

- (وَالْمُرْسَلَاتِ) و (عُرْفًا) و (فَرْقًا) في قوله تعالى ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا * فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا * وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً * فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا﴾ (المرسلات ١–٤) .
- (مَّرْفُوعَةٌ) في قوله تعالى ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾ (الغاشية ١٣).

٣– إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور

في نفس الكلمة:

(والسبب أن الكسر الذي يسبق الراء يأخذها إلى أسفل وحرف الاستعلاء يأخذها إلى أعلى والاستعلاء أقوى فتفخم) نحو:

- (لَبِالْمِرْصَادِ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (الفجر ١٤).
- (قِرْطَاسٍ) في قوله تعالى ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (الأنعام ٧) .

٤- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر عارض(همزة وصل) نحو:

- (لِمَنِ ارْتَضَى) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ (الأنبياء)٢٨.
- (أَمِ ارْتَابُوا) في قوله تعالى ﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا﴾ (النور ٥٠).
- (ارْجِعِي) في قوله تعالى ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (الفجر ٢٨).

٥- إذا كانت الراء في آخر الكلمة وسكنت حال الوقف عليها وكان قبلها حرف ساكن غير الياء، وقبل الساكن فتح أو ضم، ومثال ذلك:

- (وَالْفَجْرِ) و(عَشْرٍ) و(وَالْوَتْرِ) في قوله تعالى ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ (الفجر ١-٤) .

ثانيا : حالات ترقيق الراء:

١- إذا كانت الراء مكسورة مثل:

- (رِحْلَةَ) في قوله تعالى ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَالصَّيْفِ﴾ (قريش ٢) .
- ﴿ الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة ١) .

٢- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي في كلمة واحدة وليس بعدها حرف

استعلاء نحو:

- (فِرْعَوْنَ) في قوله تعالى ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ (البروج ١٨) .
- (شِرْعَةً) في قوله تعالى ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة ٤٨) .
- (مِرْيَةٍ) في قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاء رَبِّهِمْ﴾ (فصلت ٥٤) .

٣- إذا كانت الراء في آخر الكلمة وسكنت وقفًا وكان قبلها ياء ساكنة :

- (بَصِيرٌ) في قوله تعالى ﴿وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (التغابن ٢).
- (لَّخَبِيرٌ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ (العاديات ١١) - (السَّيْرَ) في قوله تعالى ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ (سبأ ١٨) .
- (الْخَيْرِ) في قوله تعالى ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ (الأحزاب ١٩)

٤- إذا كانت الراء في آخر الكلمة وسكنت وقفًا، وكان قبلها حرف ساكن من أحرف الاستفال وقبل الساكن كسر في نفس الكلمة نحو:

- (السِّحْرِ) في قوله تعالى ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ﴾ (طه ٧٣)
- (الذِّكْرِ) في قوله تعالى ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (ص ١) .

٥- إذا كان بعد الراء حرف ممال:

ووردت في موضع واحد من القرآن:

- (مَجْرَاهَا) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ (هود ٤١).

ثالثا :الحالات التي يجوز فيها ترقيق الراء وتفخيمها:

١- إذا كانت الراء ساكنة وكان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور:

نحو: (فِرْقٍ) في قوله تعالى ﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (الشعراء ٦٣) ويجوز في هذه الكلمة التفخيم والترقيق في حالتي الوصل والوقف والترقيق أرجح، وقيل الترقيق أولى حال الوصل والتفخيم أولى حال الوقف.

٢- إذا سكنت الراء في حالة الوقف عليها وكان قبلها حرف استعلاء ساكن قبله كسر نحو:

- (مِصْرَ) في قوله تعالى ﴿ادْخُلُواْ مِصْرَ﴾ (يوسف ٩٩) يجوز التفخيم في راء (مصر) عند الوقف عليها لوجود حرف استعلاء قبله ويجوز الترقيق لوجود كسر قبل حرف الاستعلاء الساكن، وتفخيمها أولى لأنها في حالة الوصل مفخمة (مفتوحة).
- (الْقِطْرِ) في قوله تعالى ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ (سبأ ١٢) من اعتد بحرف الاستعلاء (الطاء) فخم راء (القطر) ومن أخذ بكسر القاف رققها، والترقيق هنا أولى لأنها في حالة الوصل مرققة.
- (وَنُذُرِ) في عدة مواضع من سورة القمر منها قوله تعالى ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (القمر ١٦) يجوز ترقيق راء (ونذر) نظرا للياء المحذوفة في آخر الكلمة وذلك لأن الأصل (ونذري) ويجوز تفخيمها نظرا للضمة التي تسبق الراء، والترقيق هنا أولى لأن الراء مكسورة، وبالتالي مرققة عند الوصل.
- **تطبيقات :** استخرج الراء المخمة والمرققة في سورة القمر- الفجر .

اللام

الأصل : أن حرف اللام مرقق في عموم القرآن باستثناء لام لفظ الجلالة ربما تكون مفخمه وربما تكون مرققة:

لحرف اللام حكمان: التفخيم والترقيق.

أولا : حالات تفخيم اللام :

١ – لام لفظ الجلالة إذا تقدمها فتح أو كان مبدوء بها مثل:

- ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص ١).
- ﴿اللهُ الصَّمَدُ﴾ (الإخلاص ٢). انتبه إلى ترقيق الهمزة في لفظ الجلالة (اللهُ) عند البدء بها

٢ – لام لفظ الجلالة إذا تقدمها ضم مثل:

- ﴿نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ﴾ (الهمزة ٦) .

٣– لام لفظ الجلالة إذا تقدمها ساكن قبله فتح مثل:

- ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطًا﴾ (الجن ٤) .

٤ – لام لفظ الجلالة إذا تقدمها ساكن قبله ضم مثل:

- ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ (نوح ٣).

ثانيا : حالات ترقيق اللام :

١ – لام لفظ الجلالة إذا تقدمها كسر أصلي مثل:

- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الزمر ٤٦) .
- ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ﴾ (الأنفال ١٠) .

٢ – لام لفظ الجلالة إذا تقدمها كسر عارض مثل:

- ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾ (الأعراف ١٦٤) وتقرأ (قَوْمًا اللّهُ) : (قَوْمَنِ الله).

٣- لام لفظ الجلالة إذا تقدمها ساكن قبله كسر مثل:

- ﴿وَيُنَجِّي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ (الزمر ٦١) .

٤- سائر الكلام (إذ أن حرف اللام حرف استفال) مثل:

- ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ (العنكبوت ٤٦) .
- ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك ١٥) .

ملخص أحكام التفخيم والترقيق

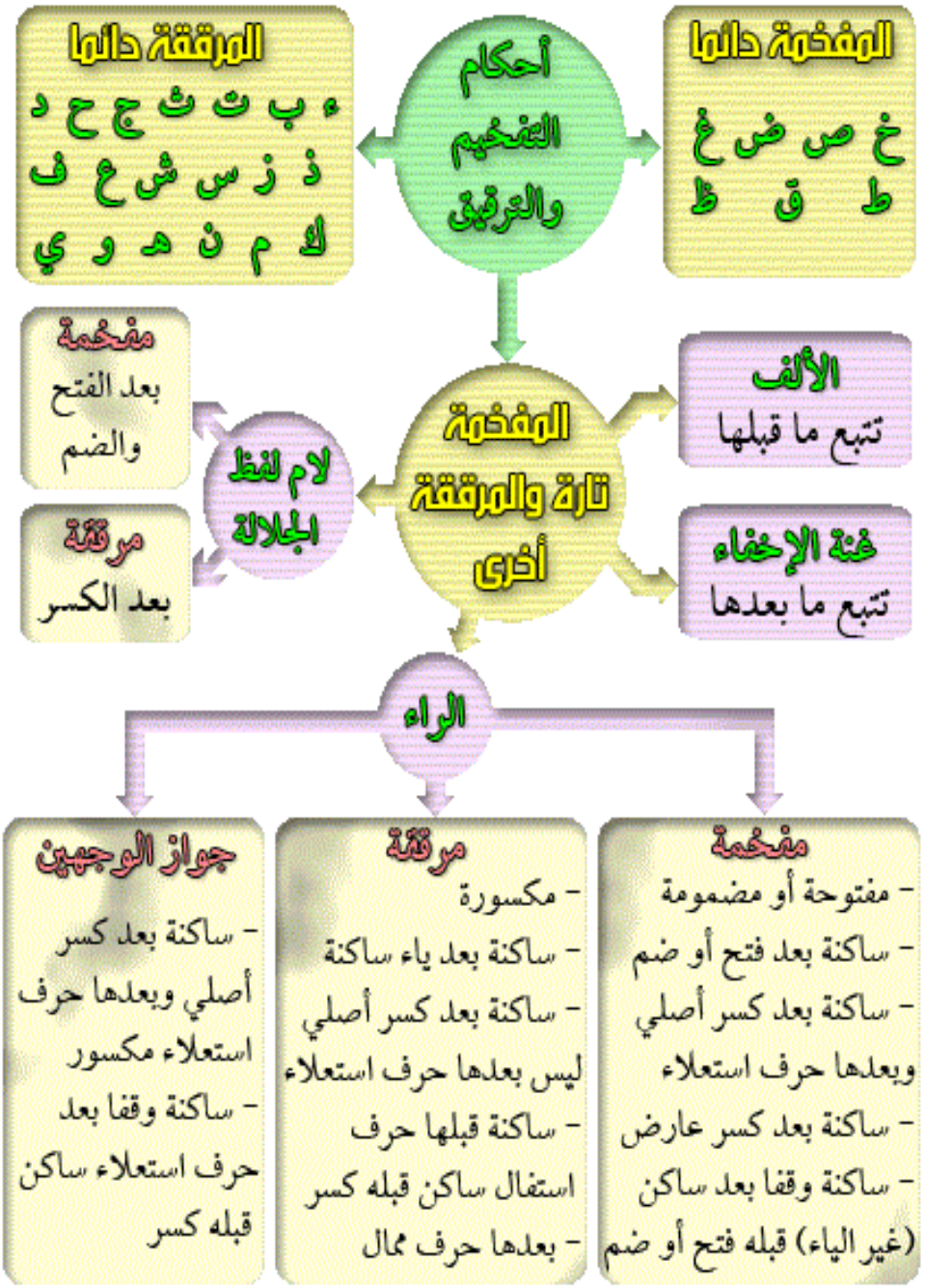

المبحث الرابع :صفة الإطباق و الانفتاح

الإطباق : إلصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه أربعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء .

الانفتاح : انفتاح اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه خمسة وعشرون الباقية بعد حروف الإطباق .

والفرق بين الإطباق والانفتاح: قائم على انطباق اللسان بالحرف إلى الحنك الأعلى وانفتاحه عنه .

الفائدة العملية من معرفة تلك الصفة : لما كان استعلاء اللسان يترتب عليه تفخيم الحرف فإن انطباق اللسان والتصاقه بالحنك الأعلى يترتب عليه تفخيم إضافي، ومن ثم فإن الحروف المطبقة حتى ولو كانت مكسورة فهي في أعلى درجات التفخيم.

أمثلة

الضاد :ضِرارا- الأرضِ- ببعضِ- ليضِيع - قضِي.

الصاد :الصِراط - يبصِرون - نصِير- المصِير- صِبروا- الوصِية- القصاصِ.

الطاء :شياطِينهم- الباطِل - الأسباطِ- يطِيقونه- تبطِلوا- القناطِير.

الظاء :عظِيم- الناظِرين- فنظِرة- الغيظِ- الكاظِمين- حظِ - ظِلا.

ملخص للصفات التي لها ضد

م	الصفة	الصفة المضادة	الفرق بينهما
١	الهمس (فحثه شخص سكت)	الجهر(باقي الحروف)	جريان النفس في الهمس دون الجهر
٢	الشدة (أجد قط بكت)	التوسط (لن عمر)، الرخاوه (باقي الحروف)	جريان الصوت في الرخاوه جريان كامل وجريانه في التوسط جريان ناقص وعدم الجريان في الشديدة
٣	الاستعلاء(خص ضغط قظ)	الاستفال(باقي الحروف)	استعلاء اللسان تجاه الحنك الأعلي ويترتب عليه التفخيم ، والاستفال عدم ارتفاع اللسان تجاه الحنك الأعلى ويترتب عليه الترقيق
٤	الإطباق(ص – ض- ط – ظ)	الانفتاح(باقي الحروف)	في الإطباق هناك تفخيم إضافي حتى ولو كان الحرف مكسور، والمنفتح ليس مفخما وإذا كان الحرف المنفتح مفخم(ق-غ-خ) مكسورا يكون في أقل درجه من درجات التفخيم
٥	الإذلاق (فر من لب)	الاصمات(باقي الحروف)	سهوله النطق في الإذلاق دون الإصمات

ثانيا : الصفات التي ليس لها ضد:

هي : القلقلة ــ التكرير ـ التفشي ـ الاستطالة – الصفير – اللين – الإنحراف.
وسوف نستكملها في المباحث التالية:

المبحث الخامس القلقلة

هي : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف، حتى يسمع له نبرة قوية إذا كان ساكنـًا، ويبالغ فيها إذا كان الحرف موقوفـًا عليه.

حروف القلقلة:

خمسة مجموعة في قوله (قطب جد) القاف والطاء والباء والجيم والدال والأولى أن تكون القلقلة أميل إلى الفتح دون أن يصاحبه انفتاح للفم أو انضمام للشفتين أو انخفاض للفك السفلي (دون أن يصاحبه فتح أو رفع أو كسر).

مراتب القلقلة:

١ – **القلقلة الكبرى** :وتكون فيها حرف القلقلة موقفا عليه ، مثل : ولم يولد– الفلق .

٢ – **القلقلة الصغرى:** وتكون فيها حرف القلقلة وسط الكلمة أو الكلام مثل : قدْ أفلح –يقْطعون .

أخطاء تحدث عند أداء القلقلة :

١ – خلط صوتها بحركة من الحركات الثلاث(الفتحة أو الضمة أو الفتحة) :

أمثلة :

- يحاسبْكم(البقرة٢٨٤) :لا تنطق يحاسبُكم.
- يحببْكم(آل عمران٣١): لا تنطق يحببُكم.
- لقدْ(البقرة٦٥):لاتنطق لقدِ.
- صدْرِك(الاعراف٢):لاتنطق صدِرك.
- يذهبْكم(النساء١٣٣) :لاتنطق يذهبُكم أويذهبِكم.
- أمدَدْنكم (الاسراء٦):لاتنطق أمدَدِنكم.
- فصَبْرُ(يوسف١٨):لاتنطق فصَبِرُ.
- خُبْزَا(يوسف٣٦):لاتنطق خبُزَا.
- سَبْعَ(البقره٢٩):لاتنطق سبِعَ.
- الصبْحُ(هود٨١):لاتنطق الصبُحُ.
- يعذبْكم (التوبة٣٩):لاتنطق يعذبَكم .
- تصِبْكم(النساء٧٨):لاتنطق تصبَكم أوتصبُكم .
- العُدْوان(البقره٨٥): لا تنطق العُدُوان .
- يبْسطُ (البقره٢٤٥) : لا تنطق يبِسطُ وهكذا.

٢- ختم صوتها بهمزة ساكنة :

أمثله : أحدْ:لاتنطق أحدأ، الصمدْ:لاتنطق الصمدأ وهكذا.

٣- مط صوتها وتطويله عن حده :

أمثله :الفلقْ مع مد صوت القلقله، أحدْ مع مد صوت القلقله وهكذا.

ملاحظات :

١)إذا كان الحرف المقلقل مشدد وموقوفا عليه يتم حبس الصوت قليلا ثم إخراجه.

مثل : وتبَّ(المسد١) - الحقَّ(آل عمران٦٢)- الجبَّ(يوسف١٥) -

الحجَّ(البقره١٨٩).

٢)إذا كان الحرف الذي يسبق الحرف المقلقل ساكن يحذر من تحريكه مثل :

القسْط(الانبياء٤٧)-الغيْب(البقره٣)-الرزْق(الاعراف٣٢)-

الذئْب(يوسف١٣).

٣)يراعى عدم قلقلة الحرف الساكن إذا لم يكن من حروف القلقله :

مثل: يضْطره - يضْرِب- يغْفِر- تصْريف- تكْفرون- يفْسقون- تعْقلون- يشْعرون- المسْجد- تزْرعون- ستذْكُرونهن- وأغْرقنا- أتخذْتم- إذْ- يظْلمون.

● التطبيقات:

استمع إلى الشيخ الحصري في السور التالية ولاحظ كيفية نطق حروف القلقة:

سورة القيامة – سورة البروج – سورة الإخلاص.

المبحث السادس : التكرير

هو: ارتعاد رأس طرف اللسان عند النطق بالحرف خصوصاً إذا كان ساكناً أو مشدداً .

وحرفه الراء فقط ، وهي صفة لازمه للراء ولكن يجب أن تضبط وعدم المبالغة فيها حتى لا نتأتى براءات متكررة .

مثل : الخبير - القدير- البصير - ارْتابت -الرحمن - الأمور إذا تكرر حرف الراء ، فمثلا لا نقول الخبيررر أو البصيررر أو الأموررر وهكذا.

المبحث السابع :التفشي

هو : انتشار الريح وصوت الشين داخل الفم حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا وحرفه الشين .

مثل :

- (وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) القارعة:٥ .
- (يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ) الزلزلة: ٦ .
- (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ...) التوبة:٦ .
- (وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) الفجر: ٣ .
- (إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى ...) النساء: ٤٨ .
- الشَّيطان- اشْتَروا- مشْهودا.

المبحث الثامن :الاستطالة

الاستطالة هي امتداد مخرج الضاد عند النطق بها حتى تتصل بمخرج اللام، وحرفه هو الضاد .

مثل:- أضْطَرُه- - فَضْل - خُضْتُم- أقْرَضْتم - يُضْلِلْه- اضْطُرِرْتُمْ - أَفَضْتُم - عَرَّضْتُم- فَرَضْتُمْ- أَقْرَضْتُمُ - فَقَبَضْتُ - مَرِضْتُ - فَلْيضْحكوا- الأرضْ.

المبحث التاسع :الصفير

هو : خروج صوت زائد يشبه صوت الطائر مصاحب للحرف عند نطقه .

وأحرفه ثلاثة ـ الصاد والزاي والسين .

أمثلة :

الصاد:- الصَّالحين- اصْطفيناك- الصْمد- إصْرِي- الصْريم- حَصْحَصَ - تَصْريف .

السين :- السَّماء- نسْتعين- المُسْتَقيم - مُسْتهزئون- اسْتَوقَد- نَسْتحْي- اسْتوى- الأسْماء .

الزاي:- نَزَّلنا- رِزْق- خِزْي- أَزْواج- أَعَجَزْتُ- الجِزْيه.

المبحث العاشر:اللين

هو : خروج الحرف من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره وحروفه هي الواو والياء (و- ي).

المبحث الحادي عشر: الإنحراف

هو: ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره وحروفه هي الراء واللام (ر – ل).

الباب الخامس :الإدغام وأنواعه

تعريف الإدغام :

لغة: الإدخال.

اصطلاحا: اللفظ بحرفين حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني. أو التلفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد.

للإدغام ثلاثة أسباب وهي :

١)التماثل:

أن يتحد الحرفان اسما ورسما ومخرجا وصفة كالفاء مع الفاء في قوله تعالى: ﴿فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ (الإسراء ٣٣) أو الباء مع الباء في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ (البقرة ٦٠) .

٢)التقارب:

أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفة، كالنون مع اللام في قوله تعالى: ﴿أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة ١٢) أو يتقاربان في المخرج فقط كالقاف مع الكاف مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاء مَّهِينٍ﴾ (المرسلات ٢٠) أو يتقاربان في الصفة فقط كاللام مع الراء ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ (طه ١١٤).

٣)التجانس:

أن يتحد الحرفان في المخرج ويختلفا في الصفة كالتاء مع الدال في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ (يونس ٨٩) .

وسوف نتناول أنواع الإدغام في الفصول التالية:

الفصل الأول: إدغام المتماثلين

بالنسبة لإدغام المتماثلين فإن حفصا أدغم كل مثلين التقيا وكان أولهما ساكنا، نحو:

- **التاء عند التاء:** ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ (البقرة ١٦) وتقرأ فما رَبِحَتِّجَارَتُهُم .
- **الدال عند الدال:** ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ﴾ (المائدة ٦١) وتقرأ وَقَدَّخَلُوا.
- **الذال عند الذال:** ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً﴾ (الأنبياء ٨٧) وتقرأ إِذَّهَبَ
- **الكاف عند الكاف:** ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء ٧٨) وتقرأ يُدْرِكُّم.
- **اللام عند اللام:** ﴿قُل لاَّ أَشْهَدُ﴾ (الأنعام ١٩) .
- **الفاء عند الفاء:** ﴿فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ (الإسراء ٣٣) .
- **الباء عند الباء:** ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا﴾ (النمل ٢٨).
- **الميم عند الميم:** ﴿قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (يونس ٥٧) .
- **النون عند النون:** ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ (البقرة ٦١) .

- **الواو الساكنة المفتوح ما قبلها عند الواو:** ﴿حَتَّى عَفَواْ وَّقَالُواْ﴾ (الأعراف ٩٥).

ولا إدغام إذا كان أول الحرفين حرف مد مثل:

- ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ (الرعد ٢٩).
- ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (الرعد ١٢).

ولحفص في قوله تعالى ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهْ﴾ (الحاقة ٢٨، ٢٩) وجهان عند الوصل: السكت مع الإظهار أو الإدغام.

الفصل الثاني :إدغام المتجانسين

المتجانسين كما أسلفنا هو إتحاد الحرفين مخرجا واختلافهما صفة، ويكون إدغام المتجانسين في :

- **الأحرف النطعية:** التاء في الطاء والطاء في التاء والتاء في الدال والدال في التاء.
- **الأحرف اللثوية:** الثاء في الذال والذال في الظاء.
- **الأحرف الشفوية:** الباء في الميم.

١ – تاء التأنيث الساكنة في الطاء، ومثال ذلك:

- ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ ﴾ (آل عمران ٦٩) وتُقرأ ودطّائفة وهذا من الإدغام الكامل كما رأينا.
- ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلاَ﴾ (آل عمران ١٢٢) وتُقرأ همطّائفتان.

٢- الطاء الساكنة في التاء مثل:

- ﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾ (المائدة ٢٨) وتقرأ بسـ ـت وهذا من الإدغام الناقص حيث سقطت الطاء وبقي إستعلاؤها وإطباقها(ينطبق المخرج على الحرف الأول من غير قلقلة ثم ينفتح على الحرف الثاني).
- ﴿وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُف﴾ (يوسف ٨٠) .
- ﴿فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ (النمل ٢٢) .

٣- تاء التأنيث الساكنة في الدال مثل:

- ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللّهَ رَبَّهُمَا﴾ (الأعراف ١٨٩) تقرأ فلما أَثقَلَدَّعَوا من الإدغام الكامل.
- ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ (يونس ٨٩) .

٤- الدال الساكنة في التاء مثل:

- ﴿قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة٢٥٦) تقرأ قتّبيّن .
- ﴿وَلَـكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ﴾ (المائدة ٨٩) .

٥- الذال الساكنة في الظاء :وقد وقعت في موضعين في القرآن:

- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ ﴾ (الزخرف ٣٩) تقرأ إظّلموا.
- ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ (النساء ٦٤).

٦- الثاء في الذال في قوله تعالى: ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ ﴾ (الأعراف ١٧٦) .

٧- الباء في الميم في قوله تعالى : ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾ (هود ٤٢) .

الفصل الثالث :إدغام المتقاربين

المتقاربين كما رأينا هو تقارب الحرفين مخرجا وصفة، وقد أدغم حفص وجوبا في الحالات التالية:

١ – اللام الساكنة في الراء: ومثال ذلك:

- ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ (طه ١١٤) .
- ﴿بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ﴾ (النساء ١٥٨) .

ولا يُستثنى من ذلك إلا قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين ١٤) بسبب السكت الواجب على لام بل، وهذا السكت يمنع الإدغام.

٢– النون الساكنة والتنوين في الواو والياء والراء والميم واللام وهي أحرف (ويرمل):

- التنوين مع الواو: ﴿وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً﴾ (النساء ١٢٣) .
- النون الساكنة مع الياء: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (الذاريات ٦٠) .
- النون الساكنة مع الراء: ﴿أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ (البقرة ٥) تقرأ مِرَّبّهم.
- النون الساكنة مع الميم: ﴿وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ﴾ (ابراهيم ١٦) .
- النون الساكنة مع اللام: ﴿وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾ (النساء ٤٠) .

ولا يستثنى من هذا إلا قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ (القيامة ٢٧) بسبب السكت الواجب على نون "من".

ملاحظة: اختلف القراء في هجاء ﴿طسم﴾ (الشعراء والقصص) (طا سين ميم) بين مظهر لنون "سين" ومدغم لها في الميم. والمتفق عليه عن حفص من جميع طرق الشاطبية هو الإدغام.

٣- القاف الساكنة في الكاف: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاء مَّهِينٍ﴾ (المرسلات ٢٠).

٤- لام التعريف في الحروف الشمسية: ط ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش ل(إدغام لام التعريف في الحروف الشمسية):

وهذه الحروف هي التي في أوائل كلمات البيت التالي:

طِب ثـمّ صل رحما تفز ضِف ذا نعم

دع سوء ظن زر شريفا للكرم

وأمثلة هذا الإدغام: الطور، الثمرات، الصراط، الرحمن، التناد، الضالين، الذئب، الناس، الدين، السماء، الظالمين، الزّكاة، الشجرة، اللمم.

ملاحظة : في الإدغام يكون الحرف الأول ساكنا .

الباب السادس : إلتقاء الساكنين

إلتقاء الساكنين قد يكون في كلمة وقد يكون في كلمتين.

أولا : إلتقاء الساكنين في كلمة :

١ – إن وجد ساكنين في كلمة وكان أولهما حرف مد أو حرف لين فلا مانع من ذلك ، مثل :

- ولا الضالِّينْ – ياسينْ – نونْ – عيْنْ.

٢ – إذا كان الساكن الثاني قد سكن عرضا بسبب الوقف فلا بأس بذلك ، مثل:

- تعلمون – القدر – الحساب – الرحيْم – قريشْ – بعْد – السحْتْ .

ثانيا : إلتقاء الساكنين في كلمتين:

وذلك بأن كان الحرف الساكن أخر الكلمة الأولى وأول الثانية وهنا نفرق فيما يلي:

١ – إذا كان الحرف الأول حرف مد يتخلص منه بالحذف مثل:

- وقالا الْحمد (فالألف من قالا تحذف نطقا) – أفي الْله (الياء من أفي تحذف نطقا) – وإذا قالوا اللهم(الواو من قالوا تحذف نطقا) .

٢ – إذا كان الحرف الأول غير حرف مد (حرف صحيح أو حرف لين) يحرك الأول ويكون التحريك سماعيا كما نطقته العرب فليس هناك قاعدة في ذلك ، ومثال ذلك :

- (منَ الله)أصلها (منْ الله) فحركت النون بالفتح .

- (عليكمُ الْقتال)أصلها (عليكمْ القتال)فحركت الميم بالضم .
- (قلِ الْلهم)أصلها (قلْ اللهم) فحركت اللام بالكسر.
- (دعوُا الله)أصلها (دعوْا الله)فحركت الواو بالضم.
- (يا صاحبيِ السْجن)أصلها (يا صاحبيْ)فحركت الياء بالكسر.
- (رجلٌ افْترى)المؤمنون ٣٨، تنطق (رجلِنِفترى)فتحرك النون المنطوقة(حيث أن التنوين ينطق نون) بالكسر وأصلها نطقها رجلنْ افترى.
- (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ﴾ (الإخلاص ١-٢) عند وصل الآيتين وتقرأ (أحَدُنِلَّه).

  حيث تحرك النون المنطوقة (حيث أن التنوين ينطق نون) بالكسر.
- ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي﴾ (مريم ٦١) ، حيث تحرك النون المنطوقة بالكسر، وتقرأ (عَدْنِنِلَّتي) .
- ﴿جَزَاءً الْحُسْنَى﴾ (الكهف ٨٨) ، حيث تحرك النون المنطوقة بالكسر، وتُقرأ جزاءَنِلْحُسْنى.
- ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾ (الحديد ٢٧)، حيث تحركك النون المنطوقة ببالكسر ، وتقرأ ورهبانيّتَنِبْتَدعوها.

الباب السابع :أحكام النون الساكنة و التنوين

النون الساكنة: هي النون غير المتحركة التي تثبت لفظا ووقفا وتكون في الأسماء والأفعال والحروف وفي وسط الكلمة وآخرها.

التنوين: هو نون ساكنة زائدة تتبع(تلحق) آخر الاسم لفظا في الوصل وتفارقه خطا ووقفا ، ولا تكون في الأفعال والحروف ، ويعبر عن التنوين خطا بضمتين أو فتحتين أوكسرتين.

أحكام النون الساكنة والتنوين:

لها أربعة أحكام هي: الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء.

وهذه الأحكام الأربعة هي صفات حرف النون العارضة التي يتصف بها حال سكونه (ويدخل في ذلك التنوين).

تنبيه: قد يحرك النون منعا من التقاء ساكنين وفي هذه الحالة لا تنطبق عليه أحكام هذا الباب ، مثل قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ (البقرة ٢١٢) .

وقد يُكسر التنوين عند التقاء ساكنين مثل:

- ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي﴾ (مريم ٦١) وتقرأ (عَدْنِنِلَّتي) .
- ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ﴾ (الإخلاص ١-٢) عند وصل الآيتين وتقرأ (أَحَدُنِلَّه).
- ﴿جَزَاءً الْحُسْنَى﴾ (الكهف ٨٨) وتُقرأ جزاءَنِلْحُسْنى.

- ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾ (الحديد ٢٧) وتقرأ ورهبانيّتَنِبْتَدعوها.

وفي هذه الحالة أيضا لا يتصف النون بشيء من الصفات العارضة التي ذكرنا والتي يسميها علماء التجويد بأحكام النون الساكنة.

الفصل الأول :الإظهار

هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في غنة الحرف المُظهَر، وعلى هذا يجب فصل النون الساكنة أو التنوين عن الحرف الذي بعدها من غير سكت عليه.

حروفه: تظهر النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعدها حرف من حروف الحلق الستة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء (ء هـ ع ح غ خ) وهذه الحروف هي الحروف الأولى في هذه الكلمات :إن غاب عنى حبيبي همني خبره.

ويكون إظهار النون الساكنة في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين، أما إظهار التنوين فلا يقع حتما إلا في كلمتين.

أمثلة:

- **النون الساكنة مع الهمزة :**

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي﴾ (طه ١٢٤) .

- **التنوين مع الهمزة :**

﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ (النبأ ١٦) .

- **النون الساكنة مع الهاء:**

﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٦٨) .

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام ٢٦) في هذا المثال التقاء نون ساكنة مع الهاء في كلمة **يَنْهَوْنَ** والتقاء أخرى مع همزة في كلمة **وَيَنْأَوْنَ**، وفي الحالتين يجب إظهار النون.

- **التنوين مع الهاء :**

﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (الرعد ٧) .

- **النون الساكنة مع العين :**

﴿مَّا لَهُم مِّنَ اللّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ (يونس ٢٧) .

- **التنوين مع العين :**

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة ٢٩) .

- **النون الساكنة مع الحاء :**

﴿وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ (الحجر ٨٢) .

- **التنوين مع الحاء :**

﴿إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة ٢٢٠) .

- **النون الساكنة مع الغين :**

﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (الحاقة ٣٦) .

- **التنوين مع الغين :**

﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً﴾ (النساء ٤٣) .

- **النون الساكنة مع الخاء :**

﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ﴾ (البقرة ٧٤) .

- **التنوين مع الخاء :**

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ (الزلزلة ٧) .

- **ضبط النون الساكنة والتنوين عند الإظهار :**
  - توضع علامة السكون على النون المظهرة مثل : أَنْعَمْتَ.
  - يتم ضبط التنوين المُظهر عن طريق تركيب حركتين (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين): ـٌ ـً ـٍ (انظر رسم الآيات في الأمثلة).

الفصل الثاني :أحكام الإدغام

تعريفه: تقدم تعريف الإدغام في السابق في باب الإدغام.

حروفه: تُدغم النون الساكنة والتنوين في ستة حروف مجموعة في كلمة (**يرملون**).

أقسامه: قسمان إدغام بغنة وإدغام بلا غنة.

المبحث الأول :إدغام بغنة

يكون الإدغام بغنة إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف كلمة (**ينمو**).

وهو على قسمين: إدغام كامل بغنة وإدغام ناقص بغنة

١)إدغام كامل بغنة:

وله حرفان الميم والنون ، والغنة الباقية عند إدغام النون الساكنة أو التنوين في هذين الحرفين تكون للحرف المدغم فيه ولهذا كان الإدغام كاملا ومثال ذلك:

- **النون الساكنة مع النون :**

﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ (البقرة ٢١٩) .

- **التنوين مع النون :**

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ (الغاشية ٨) .

- **النون الساكنة مع الميم :**

﴿وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ﴾ (ابراهيم ١٦) .

- **التنوين مع الميم :**

﴿وَلَيَكُونـًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (يوسف ٣٢)، هذه نون التوكيد وليست تنوينا ولكنها تأخذ حكم التنوين من حيث الإدغام.

ملاحظة: عند الإدغام بغنة يكون زمن الغنة مقدار حركتين.

٢)إدغام ناقص بغنة:

وله حرفان الواو والياء، والإدغام ناقص هنا لأن الغنة الباقية صفة للحرف المدغم ومثال ذلك:

- **النون الساكنة و التنوين مع الواو:**

﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ (البقرة ١٠٧) في هذا المثال إدغام للنون الساكنة في الواو في ﴿مِن وَلِيٍّ﴾ وإدغام للتنوين في الواو ﴿وَلِيٍّ وَلاَ﴾ .

- **النون الساكنة والتنوين مع الياء :**

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ (الزلزلة ٧) في هذا المثال إدغام للنون الساكنة في الياء في كلمة ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾ وإدغام للتنوين في الياء ﴿خَيْراً يَرَهُ﴾.

المبحث الثاني :إدغام بلا غنة

يكون الإدغام بلا غنة إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين لام أو راء، وإدغام النون الساكنة والتنوين في هذين الحرفين إدغام كامل.

● **النون الساكنة مع اللام :**

﴿وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾ (النساء ٤٠) .

● **التنوين مع اللام :**

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة ٢) .

● **النون الساكنة مع الراء :**

﴿أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ (البقرة ٥) .

● **التنوين مع الراء :**

﴿إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (البقرة ١٧٣) .

استثناءات:

١ – يُشترط في الإدغام أن يكون الحرف المدغم والحرف المدغم فيه في كلمتين مختلفتين، فإذا التقيا في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى إظهارا مطلقا، وفي القرآن أربع مواضع التقت فيها النون الساكنة بأحد حروف الإدغام في وسط الكلمة وهي: دنيا، صنوان، قنوان، بنيان .

٢ – يُستثنى من قواعد إدغام النون الساكنة والتنوين:

● قوله تعالى ﴿يس ۞ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ (يس ١ – ٢) عند الوصل.

● وقوله ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم ١) عند الوصل.

وفي هذين الموضعين أظهر حفص النون في هجاء حرفي السين (من يس) والنون ، كما روي ذلك من طريق الشاطبية.

٣- سبق الكلام في مبحث الإدغام حول هجاء فواتح سورتي الشعراء والقصص ﴿طسم﴾ ورأينا أن حفصا أدغم نون السين في الميم، راجع باب الإدغام فصل إدغام المتقاربين.

٤- يستثنى أيضا من هذا، كما رأينا في فصل إدغام المتقاربين، قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ (القيامة ٢٧) بسبب السكت الواجب على نون "من".

ملاحظة :عند الوقف على الميم والنون بالسكون يجب إظهارهما إظهارا مطلقا.

ضبط الادغام في المصاحف:

يراعى في ضبط المصاحف تعرية النون من علامة السكون وتتابع الحركتين بالنسبة للتنوين ،انظر الأمثلة التالية بالرسم العثماني:

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ ﴾ [الغاشية: ٨]

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ ﴿٥﴾ ﴾ [البقرة: ٥]

﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ ﴾ [آل عمران]

﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴿٢﴾ ﴾ [آل عمران]

﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ﴿١٦﴾ ﴾ [إبراهيم]

الفصل الثالث :الإقلاب

لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحا: تحويل النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة بغنة إذا وقع بعدها حرف الباء.

ويتم إخفاء الميم المنقلبة عن النون بترك فرجة خفيفة بين الشفتين وعدم الشد عليهما، كما يجب مد الغنة بعد الإقلاب مقدار حركتين.

أمثلة: قد يكون الإقلاب في كلمة واحدة وقد يكون في كلمتين.

- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى ﴾ (البقرة ٢٤٦) .
- ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ﴾ (البقرة ٢٦١) .
- ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ﴾ (آل عمران ٤٤) .
- ﴿وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (آل عمران ١٥) .
- ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (البقرة ٢٤٦) .
- ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾ (العلق ١٥) وهذه نون التوكيد وليست تنوينا ولكنها تأخذ حكم التنوين في الإقلاب.
- **ضبط الإقلاب في المصاحف :**

يُشار إلى الإقلاب في رسم المصاحف بوضع ميم صغيرة فوق النون الساكنة

التي بعدها باء إشارة إلى قلبها ميما نحو:

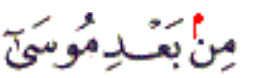

أما بالنسبة للتنوين فترسم حركة واحدة من الحركتين متبوعة بميم صغيرة نحو:

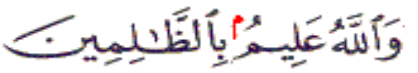

الفصل الرابع :الإخفاء

لغة: الستر.

اصطلاحا: النطق بالنون الساكنة أو التنوين على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة بقاء الغنة في الحرف المخفي.

حروفه: خمسة عشر حرفا مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

أداء الإخفاء: عند إخفاء النون الساكنة أو التنوين يتحول مخرج النون من طرف اللسان (مع لثة الأسنان العليا) إلى قرب مخرج حرف الإخفاء، أي أن القارئ يجعل طرف لسانه مبتعدا قليلا عن لثة الأسنان العليا.

كما يُراعى أيضا أن يكون زمن الغنة مقدار حركتين، وتفخيمها – أي الغنة – إذا كان حرف الإخفاء مفخما نحو ﴿إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ (الإسراء ٣٣)

وترقيقها إذا كان حرف الإخفاء مرققا مثل ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيمًا﴾ (المزمل ١٢).

هذا ويجب الاحتراز من تحويل الغنة إلى حرف مد كنطق كلمة "كنتم" هكذا: "كونتم" وهذا خطأ.

أمثلة: قد تجتمع النون الساكنة مع حرف الإخفاء في كلمة واحدة وقد يكونان في كلمتين مختلفتين.

- ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ (الحاقة ٦) .
- ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ (البقرة ٢٤٥) .
- ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ﴾ (هود ٩) .
- ﴿وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ﴾ (الأنعام ٨).
- ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ (المرسلات ٣٥) .
- ﴿فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ٢٢) .
- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ (آل عمران ١٤٤).
- ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ (البقرة ٥٠) .
- ﴿لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران ٩٢) .

- ﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ (الروم ٥٤) .
- **ضبط الإخفاء في المصاحف :**

يراعى في ضبط المصاحف تعرية الحرف المخفي من علامة السكون بالنسبة للنون الساكنة وتتابع الحركتين بالنسبة للتنوين، انظر الأمثلة التالية بالرسم العثماني.

﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الإسراء]

﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ ....عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ ﴾ [الحاقة]

﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ﴾ [آل عمران]

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾ ﴾ [هود]

أزمنة الغنة تكون طبقا لما يلي :

١ – **أكمل ما تكون :** في النون والميم المشددتين و المدغمتين.

٢- **كاملة :** في النون والميم المخفاتين .

٣- **ناقصة :** في النون والميم المظهرتين .

٤- **أنقص ما تكون :** في النون والميم المتحركتين .

ملخص أحكام النون والتنوين

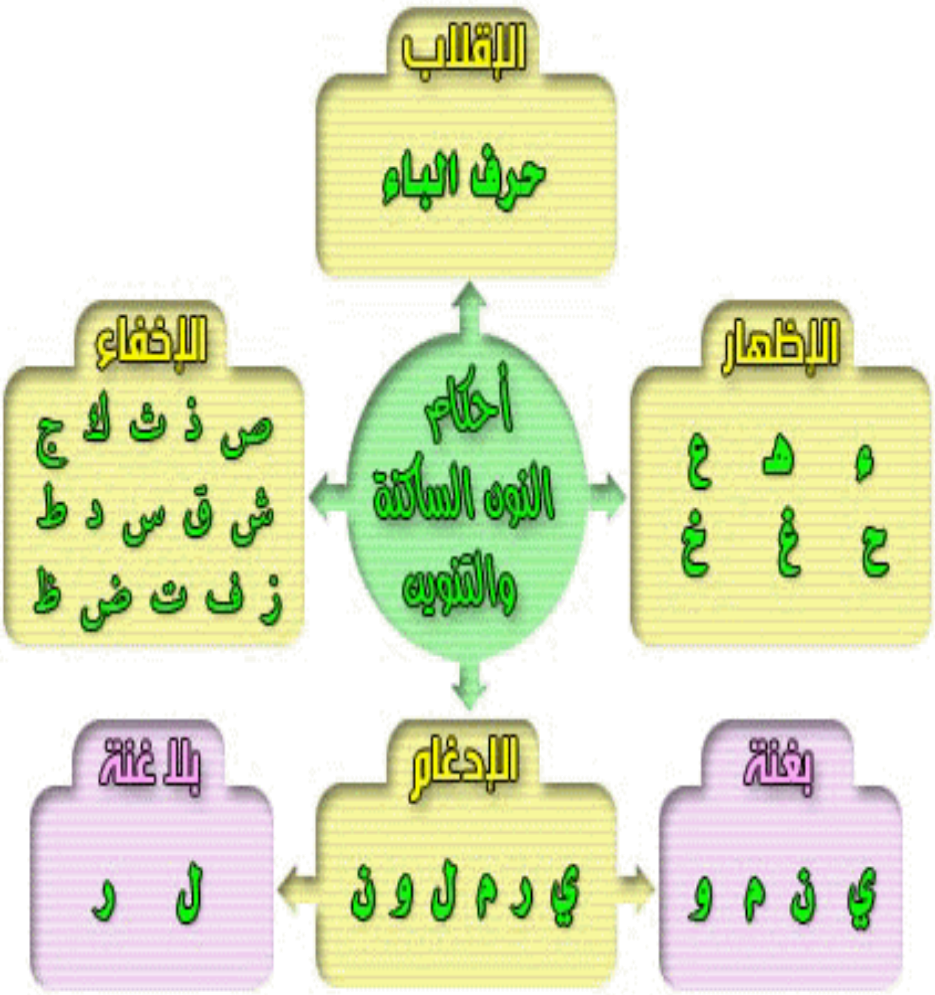

تطبيق:

بين أحكام النون الساكنة والتنوين في كل موضع وردا فيه في الآيات التالية؟

- ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾ (الزلزلة ٧-٨) .
- ﴿جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (البينة ٨) .
- ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (الأنعام ٢٦) .
- ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِراً﴾ (الكهف ٤٣) .
- ﴿فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً﴾ (الكهف ٦٥) .
- ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (القصص ٦١) .
- ﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ﴾ (البقرة ٢٧) .
- ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (لقمان ٢٧) .

الباب الثامن :أحكام الميم الساكنة

الميم (م) حرف من الحروف الهجائية :

لقبه: حرف شفوي.

مخرجه: ما بين الشفتين بانطباقهما.

صفاته اللازمة: الجهر والبينية والاستفال والانفتاح والإذلاق وتصحبه غنة مخرجها من الخيشوم.

صفاته العارضة عند سكونه: عند سكون الميم تعرض له ثلاث صفات: الإدغام الشفوي والإخفاء الشفوي والإظهار الشفوي.

وسميت هذه الصفات بالشفوية لخروج الميم من الشفتين، واصطلح العلماء على تسميتها بأحكام الميم الساكنة.

وسوف نتناول أحكامها في الفصول التالية:

الفصل الأول :الإدغام الشفوي

حروفه: حرف واحد وهو حرف الميم (م).

تدغم الميم الساكنة في مثلها فقط أي في حرف الميم فتصيران (الميم المدغمة والميم المدغم فيها) ميما واحدة مشددة بغنة، ويسمى هذا بإدغام

المتماثلين.

أمثلة:

- ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (قريش ٤) .
- ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ (الهمزة ٨) ،﴿وَاللهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾ (البروج ٢٠)
- ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاء مَّهِينٍ﴾ (المرسلات ٢٠)، ﴿فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللهِ أَنصَاراً﴾ (نوح ٢٥) .
- ﴿وَاللهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً﴾ (نوح ١٧)، ﴿يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَاراً﴾ (نوح ١١) .

الفصل الثاني :الإخفاء الشفوي

حروفه: حرف واحد وهو حرف الباء (ب).

فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء جاز إخفاء الميم مع مراعاة الغنة.

ويلاحظ عند الإخفاء الشفوي تلاصق الشفتين ببعضهما تلاصقا رقيقا (أي عدم الضغط عليهما ضغطا قويا) دون انفراجهما حيث أن كلا من الميم والباء يخرجان بانطباق الشفتين.

ملاحظة: إذا وقع بعد الميم الساكنة باء جاز الإخفاء والإظهار وكلاهما صحيح ومأخوذ به، والإخفاء أرجح القولين وهو الذي نختاره.

أمثلة:

﴿سَلْهُم أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾(القلم ٤٠) ، ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ (النازعات ١٤) ،﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾ (التكوير ٢٢) ،﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (المطففين ١٧) ،﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الانشقاق ٢٤)، ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية ٢٢) ،﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ (الشمس ١٤) ،﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللهَ يَرَى﴾ (العلق ١٤)، ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ (العاديات ١١)، ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾(الفيل ٤) .

ضبط الإخفاء في المصاحف:

يراعى في ضبط المصاحف تعرية الميم الساكنة المخفية من علامة السكون.

الفصل الثالث :الإظهار الشفوي

حروفه: كل حروف الهجاء عدا الميم والباء.

إذا وقع بعد الميم الساكنة أحد الحروف عدا الميم والباء وجب إظهارها.

ويكون الإظهار أشد عند الفاء (ف) والواو (و) نظرا لتقارب هذه الحروف من حيث المخرج (الشفتين)، وذلك لتمييز الحروف بعضها عن بعض وخوفا من عدم وضوح الحرف المظهر (الميم).

أمثلة: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ (الفيل ٢) ،﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون ٦) ،﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً﴾

(الانسان ٩) ،﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة ٢) .

ضبط الاظهار في المصاحف:

يراعى في ضبط المصاحف عند إظهار الميم الساكنة وضع رأس خاء صغيرة بدون نقطة مثل:

وَٱلشَّمۡسَ

ملخص أحكام الميم الساكنة

الباب التاسع :أزمنة الحروف المتحركة وأحكام المد واللين

الفصل الأول: إتمام حركات الحروف المتحركة وأزمنتها

أولا : إتمام حركات الحروف المتحركة:

- يجب على القارئ أن يفتح فمه عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النطق بالألف .
- كما يجب عليه أن يضم شفتيه عند النطق بالحرف المضموم كهيئتها عند النطق بالواو .
- كما يجب عليه أن يخفض فكه السفلي عند النطق بالحرف المكسور كهيئته عند النطق بالياء .
- كما يجب أن يخرج الحرف الساكن من مخرجه الأصلي دون أن يصاحبه شيء مما ذكر .

نحو :- كَتَبَ- بَهِ- المُستَقِيم – صُمٌّ – نفتح الفم في الحرف المفتوح ونضم الشفاه في الحرف المضموم ونحفض الفك السفلي في الحرف المكسور.

ثانيا :أزمنة الحروف المتحركة :

تكون أزمنة الحروف المتحركة متساوية ضمن المرتبة الواحدة من مراتب القراءة (سريعة – بطيئة – متوسطة) بحيث يكون زمن الحرف المفتوح= زمن الحرف المكسور= زمن الحرف المضموم .

ثالثا : أخطاء شائعة تقع في أزمنة الحروف المتحركة :

١ – تطويل زمن حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة :

فلا يجوز أن تمد الفتحة حتى يتولد منها ألفا، ولا يجوز أن تمد الضمه حتى يتولد منها واو ولا يجوز أن تمد الكسرة حتى تتولد منها ياء .

أمثلة :

- المستَقيم (الفاتحة٦): لا تنطق المستاقيم.
- نستَعين(الفاتحة٥) : لا تنطق نستاعين .
- فبمَ (الحجر٥٤):لا تنطق فبما.
- ربِ (ابرهيم٣٥): لا تنطق ربي .
- تخزونِ (هود٧٨): لاتنطق تخزوني.
- يؤتِ (هود٣):لاتنطق يؤتي .
- ادعُ (البقره٦٨): لا تنطق ادعوا .
- (ولم يخشَ إلا الله)التوبة ١٨ :لاتنطق(ولم يخشَا إلا الله).
- (فلما أحسَ عيسى)آل عمران٥٢ :لاتنطق(فلما أحسَا عيسى).
- (ذرية من حملنا معَ نوح)الاسراء٣ :لاتنطق(ذرية من حملنَ معا نوح).
- (ولا تمشِ في الأرض مرحا)الاسراء٣٧:لاتنطق(ولا تمشي في الأرض مرحا).
- (لئن أخرتنِ إلى يوم القيامة)الاسراء٦٢:لا تنطق(لئن أخرتني إلى يوم القيامة).

- (ياأبتِ) مريم ٤٣: لا تنطق(ياأبتي).

٢- تقصير زمن حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة:

وهو ما يطلق عليه الإختلاس.

مثال : يأمُرُكُم ، يجب أن يتساوى زمن النطق بحرف الميم مع الراء مع الكاف وهكذا.

أمثلة على الاختلاس في زمن الحروف المتحركة:

- (والشمس والقمرَ رَأيتهم)يوسف٤. نطق الراء مع تقصير زمنها.
- (كتبَ رَبكم على نفسه الرحمه)الانعام١٢ .لابد من تمكين حركة الفتحة ولا نختلس من زمنها.
- (فاستبِقوا)البقرة١٤٨:لاتنطق فاستبْقوا.

الفصل الثاني : تعريف المد واللين وبيان حروفهما

المد هو: إطالة الصوت بحرف من حروف المد أو بأحد حرفي اللين.

حروف المد تتمثل فيما يلي:

١- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.
٢- الياء الساكنة المكسور ما قبلها .
٣- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

حروف اللين هي:

١ – الواو الساكنة بعد فتح نحو: **خَوْف**.
٢ – الياء الساكنة بعد فتح نحو: **صَيْف**.

الفصل الثالث: أقسام المد

المبحث الأول : المد الطبيعي

وهو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يوجد سبب خارجي له ومقدار مده حركتان.

وقدر بعضهم مقدار الحركتين بالزمن الذي يستغرقه النطق بحرفين متحركين متتاليين قَ قَ.

نحو : قَال (البقره٣٠) – الرحْمَان (الفاتحة١)– مالك(الفاتحة٤) – يقُول(البقره٨) – قلُوبهم(البقره٧) – قَيل(البقره١١) – سِينِين(التين٢)– الذي (البقره١٧).

ملحوظة : زمن المد كزمن الغنة مرن وذلك أنه يختلف بحسب القراءة نفسها سواء سريعة أو متوسطة أو بطيئة وبالتالي لا يستوي زمن المد الرباعي مثلا في القراءة السريعة والبطيئة .

أخطاء تحدث في زمن المد الطبيعي بالإختلاس، من ذلك ما يلي:

- (ارحمنا) الاعراف١٥٥: لاتنطق ارحمنَ.
- (إحدَاهن) النساء٢٠:لا تنطق إحدَهن .
- (فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين)الأعراف ١٩ : لاتنطق(فكلَ من حيث شئتمَ ولا تقربَ هذه الشجرة فتكونَ من الظالمين).
- (ذرية من حملنا مع نوح)الاسراء٣ :لاتنطق(ذرية من حملنَ مع نوح).
- (وناديناه) مريم ٥٢: لا تنطق(ونَديناه).
- (أعتدنا لهم) الكهف٢٩: لاتنطق أعتدنَ لهم .
- (وما لنا لا نؤمن) المائدة٨٤: لا تنطق وما لنَ لا نؤمن.
- (كسبا) المائدة٣٨: لا تنطق كسبَ .

المبحث الثاني :المد البدل

تعريفه :وهو كل همز ممدود، مثل : ءَامن (هود٤٠)– شنئان (المائدة٨) – أُوتوا – يؤُوده (البقرة٢٥٥)– إِيمانا (آل عمران١٧٣) – لإِيلاف (قريش١).

سببه : إجتماع همزتا قطع أولاهما متحركة والثانية ساكنة في كلمة واحدة ولذا نبدل الهمزة الثانية حرف مد يناسب حركة الهمزة الأولى .

- **فإذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة أبدلت ألف** : ءَأْسى تتحول إلى : ءاسى.
- **فإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة أبدلت واو** : أُؤْتوا تتحول إلى : أُوتو.

➢ **فإذا كانت الهمزة الأولى مكسورة أبدلت ياء** : إِئْتاء تتحول إلى : إيتاء .

المبحث الثالث :مد العوض

تعريفه : هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بألف تمد بمقدار حركتين ويلحق بالمد الطبيعي .

نحو : توابًا (النساء١٦) – شيئًا (البقرة٤٨) – مآءً(النساء٤٣)- إنشآءً (الواقعة٣٥) - نداءً (البقرة١٧١).

إستثناء : – يستثنى من مد العوض هاء التأنيث فعند الوقف عليها يحذف التنوين، ويوقف على الهاء الساكنة : شجرةً – امرأةً – جنةً ، فعند الوقف تكون هاء وعند الوصل تكون تاء .

المبحث الرابع :المد المتصل

وسببه أن يأتى حرف المد(الألف – الواو – الياء) والهمزة في كلمة واحدة .

الحكم : – أن يمد أربع حركات أو خمس وجوبا .

نحو : السماء (البقرة١٩) – يشاء (البقرة٩٠) – لقاءنا (يونس٧) – السوء (البقرة١٦٩) – تبوء (المائدة٢٩)- وجيء (الفجر٢٣) – سيء (هود٧٧).

ملاحظة : انظر الضبط في الصور التالية: كلمة السماء، سوء، جاءت، سيء .

﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ١٨ ﴾ [المزمل]

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ وَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ٥ ﴾ [النمل]

﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ ٧٧ ﴾ [هود]

المبحث الخامس :المد النفصل

سببة هو أن يأتى حرف مد في أخر الكلمة ثم تأتي الهمزة في أول الكلمة الثانية.

الحكم : يمد أربع أو خمس حركات عند الوصل جوازاَ .

نحو :

- ﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ (الكافرون ٥) .
- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (الكافرون ١) .
- ﴿وَإِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمُ انقَلَبُواْ فَكِهِينَ﴾ (المطففين ٣١) .
- ﴿انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (المرسلات ٢٩) .
- ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (قريش ٤) .
- **ملاحظة** : انظر الضبط في الآيات التالية كلمة :ولا – ما – الذي .

﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٣ ﴾ [الكافرون]

﴿ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾ [قريش]

- **ملحوظة** : – المد المتصل أكبر أو يساوى المد المنفصل .

المبحث السادس : مد الصلة

تعريفه : هو صلة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب بواو إن كانت الهاء مضمومة وبياء إن كانت الهاء مكسورة، بشرط أن تقع بين متحركين ولها نوعان.

١ – صلة صغرى : إذا لم يقع بعد الهاء همزة : وهنا تمد بمقدار حركتين وتلحق بالمد الطبيعي، وعند الوقف لا تتولد واو أو ياء.

نحو :

(فلما أضاءت ما حولَه ذَهب الله بنورهم) البقره١٧،(فأخرج بِه مِن الثمرات)البقره٢٢،(فأتوا بسورة من مثلَه وَادعوا) البقرة٢٣،(إنَّه هَو التواب الرحيم)البقره٥٤،(فلولا فضل الله عليكم ورحمتُه لَكنتم من الخاسرين) البقرة٦٤(إنَّه عَلى رجعِه لَقادر) الطارق٨.

ملاحظة : انظر الضبط في الآية التالية وإلى علامة المد بعد(إنه)وبعد (رجعه):

﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ٨ ﴾ [الطارق]

٢- صلة كبرى : إذا وقع بعد الهاء همزة : وهنا تمد بمقدار أربع أو خمس حركات عند الوصل .

نحو : - (إنَّه أَواب) ص١٧- (لَه أَصحاب)الانعام٧١ - (بِه إِلا)البقرة٢٦ - (هذَه أَنعام)الانعام١٣٨- (يضاعفه لَه أَضعافا) البقرة٢٤٥- (لقومِه إِنَّ) البقره٦٧- (بِه إِيمانكم) البقره٩٣- (تلاوتِه أُولئك) البقره١٢١- (ربُه أَسلم) البقره١٣١-(يبدلونَه إِن) البقره١٨١.

ملاحظة : انظر الضبط في الآيات التالية لعلامة المد بعد كلمة (إنه) وبعد كلمة (تلاوته):

﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ [ص]

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾[البقرة]

استثناء: يستثنى من هذه القاعدة ثلاث كلمات:

١) ﴿وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (الزمر ٧) تقرأ (يَرْضَهُ) بضم الهاء دون وصلها بواو مدية بالرغم من وقوعها بين متحركين.

٢) ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ (النمل ٢٨) قرأ حفص كلمة (فَأَلْقِهْ) بتسكين الهاء.

٣) ﴿قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ (الأعراف ١١١) (الشعراء ٣٦) قرأ حفص كلمة

(أَرْجِهْ) بتسكين الهاء.

- بالإضافة إلى ذلك هناك كلمة لا ينطبق عليها الشروط وفيها صلة وهي:(ويخلد فِيْه مُهانا) (الفرقان٦٩) حيث تمد كلمة فيه بمقدار حركتين بالرغم من أن الياء ساكنة.

المبحث السابع :المد اللازم

تعريفه : وهو أن يأتى حرف المد وبعده حرف ساكن سكونا أصليا في الكلمة نفسها (السكون أصلي يعنى أن الحرف ساكن في حالة الوصل والوقف).

أنواعه :

١) كلمي : ويمد بمقدار ست حركات وجوبا وينقسم إلى :

١ – مثقل : وهو أن يأتي بعد المد حرف مشدد ، نحو :

- (الضالَّين) الفاتحة٧ ،(برادِّى)النحل٧١، (دابَّة) النور٤٥، (كافَّة)البقرة٢٠٨،(وحاجَّه قومه قال أتحاجُّونِّي في الله)الانعام٨٠،(ءامَّين)المائدة٢،(تأمرونَّي)الزمر٦٤.

ملاحظة : انظر الضبط في الآيات التالية :

﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾

﴿ قَالَ أَتُحَآجُّوٓنِّي ﴾ الأنعام: ٨٠

٢- مخفف : وهو أن يأتي بعد المد حرف ساكن وهي لم ترد إلا في موضعين من القرآن فقط ووردت في سورة يونس آيه (٥١، ٩١) وهي كلمة:ءالآن.

٢) حرفي : وينقسم إلى نوعين :

١- مثقلا: إذا أتى بعد حرف المد حرف مدغم في ما بعده. نحو:

- ﴿الـم﴾ (البقرة ١) أتى بعد الألف المدية في هجاء حرف الـ(لام) حرف (لام) أدغم في الميم التي بعده فكان المد مثقلا.
- ﴿طسم﴾ (الشعراء ١) أدغمت النون التي تلي الياء المدية في حرف (السين) في الميم التي بعدها فكان مد الياء مثقلا.

٢- مخففا: إذا أتى بعد حرف المد حرف ساكن غير مدغم بما بعده نحو:

- ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (ق ١) وقع بعد الألف المدية في حرف (قاف) حرف (ف) ساكن غير مدغم بما بعده فكان مد الألف مخففا.
- ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (ص ١) .

- الحروف المقطعة :- تنقسم إلى نوعين :

١- الحروف السداسية :التي تمد بمقدار ست حركات وهي حروف (عسلكم نقص) نحو : آلم .

٢- الحروف الثنائية : التي تمد بمقدار حركتين وهي حروف (حي طهر) نحو: طه .

المبحث الثامن :المد العارض للسكون

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونا عارضا بسبب الوقف (أي عندما نقف على الآية أو في وسطها ويصادف حرف مد فإنه يمد مدا عارضا بمقدار حركتين أو أربعة أو ستة) .

أمثلة :

(العالمين – الرحيم– الدين– نستعين–المستقيم– الضالين)الفاتحة، يمكن لنا أن نمد الياء حركتين أو أربعة أوستة حركات.

المبحث التاسع :مد اللين

وهو خاص بحروف اللين (الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، و الياء الساكنة المفتوح ما قبلها)

نحو :

(سَوء)التوبة٩٨ – (القَوم)النساء١٠٤ – (لا ضَير)الشعراء٥٠ – (نَوم) البقرة٢٥٥– (قرَيش – الصَيف – البَيت– خَوف)قريش.

ومد اللين يمد بمقدار حركتين أو أربعة أو ستة.

علاقة المد العارض للسكون بمد اللين :

المد العارض للسكون أكبر أو يساوي مد اللين .

الباب العاشر :الحذف والإثبات

فائدة هذا الباب :

جواز الوقف على حرف المد إذا رسم في آخر الكلمة، مع وجوب التلفظ به وقفًا، مع مده مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين، هذا إذا ثبت حرف المد.

وأما إذا حذف، فلا وقف إلا بالسكون، أو ما تابعه من روم أو إشمام، كلٌّ بشروطه.

١) الألفات الثابتة وقفًا:

١- إذا حذفت الألف في الوصل لالتقاء الساكنين، فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا ؛ نحو :

﴿ ذَاقَا الشَّجَرَةَ ﴾ الأعراف: ٢٢، ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ﴾ الكهف: ٣٣، ﴿ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ النمل: ١٥، ﴿ قُلْنَا احْمِلْ ﴾ هود: ٤٠.

٢- في جميع القرآن - إلا في ثلاثة مواضع - يوقف فيها على الهاء، لا على الألف ؛ والمواضع هي :﴿ أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ النور: ٣١، ﴿ أَيُّهَ السَّاحِرُ ﴾ الزخرف: ٤٩، ﴿ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ الرحمن: ٣١.

٣- ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ البقرة: ٦١، ﴿ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ يوسف: ٣٢، ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ العلق: ١٥.

٤- إذًا (المنونة)نحو :﴿ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ ﴾ النساء: ٥٣، وما أشبه ذلك.

٥- ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ الأولى من سورة الإنسان: ١٥.

- وأما الثانية، فقد اختلف فيها، ونص طريق الشاطبية على الوجهين القصر

والمد.

٢) الألفات المحذوفة وصلاً ووقفًا:

- ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ الثانية من سورة الإنسان: ١٦.
- ﴿ ثَمُودَاْ ﴾ إذا رسِمت هكذا بالألف، في سورة هود: ٦٨، وفي سورة الفرقان: ٣٨، وفي سورة العنكبوت: ٣٨، وفي سورة النجم:٥١.

٣) الواوات الثابتة وقفًا، والمحذوفة رسما ووصلا ووقفا:

إذا حذفت الواو في الوصل لالتقاء الساكنين ، فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا؛ نحو : ﴿ يَمْحُوا ﴾ الرعد: ٣٩ ، ﴿ مُلَاقُو ﴾ البقرة: ٢٤٩ ، ﴿ مُرْسِلُو ﴾ القمر:٢٧ ، ﴿ كَاشِفُوا ﴾ الدخان: ١٥ ، ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ الفجر: ٩ ، وما أشبه ذلك إلا في ستة مواضع ، فهي محذوفة فيها رسمًا ووصلاً ووقفًا؛ وهي :﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ ﴾ الإسراء: ١١ ، ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ القمر: ٦ ، ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ العلق: ١٨ ، ﴿ وَيَمْحُ اللهُ الْبَاطِلَ ﴾ الشورى: ٢٤ ، ﴿ وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ الشورى: ٣٤ ، ﴿ تَظَاهَرَا ﴾ التحريم: ٤.

٤) الياءات الثابتة وقفًا:

- ﴿ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴾ ص: ٤٥، ﴿ مُعْجِزِي ﴾ التوبة: ٢، ﴿ مُحِلِّي ﴾ المائدة: ١، ﴿ وَاخْشَوْنِي ﴾ البقرة: ١٥٠ ، ﴿ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴾ مريم: ٩٣ ، ﴿ مُهْلِكِي الْقُرَى ﴾ القصص: ٥٩ ، ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾ الحج: ٣٥، ﴿ الْمُهْتَدِي ﴾ الأعراف: ١٧٨.
- ﴿ تُغْنِيَ ﴾ آل عمران: ١٠، ١١٦، وسورة الأنفال: ١٩ ، وسورة النجم: ٢٦ ، وسورة المجادلة: ١٧.
- ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ يوسف: ١٠٨ ، ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي ﴾ إبراهيم: ٣٦.

- ﴿ يُؤْتِي مَالَهُ ﴾ الليل: ١٨ ، ﴿ يُؤْتِي مُلْكَهُ ﴾ البقرة: ٢٤٧ ، ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ ﴾ البقرة: ٢٦٩.

٥) الياءات المحذوفة وقفًا:

- ﴿ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ص: ١٧.
- ﴿ وَيُؤْتِ ﴾ هود: ٣، وفي سورة النساء: ٤٠، ١٤٦، وفي سورة المائدة:٢٠.
- ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ آل عمران: ٢٠.
- ﴿ وَاخْشَوْنِ ﴾ المائدة: ٣، ٤٤.
- ﴿ نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ يونس: ١٠٣.
- ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ ﴾ التوبة: ١٤.
- ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ طه: ١٢، ﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ النمل: ١٨، ﴿ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ القصص: ٣٠.
- ﴿ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ ﴾ الرحمن: ٢٤، ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ التكوير: ١٦.
- ﴿ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الحج: ٥٤، ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعُمْيِ ﴾ الروم: ٥٣.
- ﴿ هَادٍ ﴾ الرعد: ٧، ٣٤، وفي سورة الزمر: ٢٣، ٢٦، وفي سورة غافر: ٣٣.
- ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ الصافات: ١٦٣.
- ﴿ تُغْنِ ﴾ التوبة: ٢٥، وفي سورة يس: ٢٣، وفي سورة القمر: ٥.
- ﴿ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الأولى من سورة الزمر: ١٠.
- ﴿ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ ﴾ يس: ٢٣.
- ﴿ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ ق: ٤١.
- ﴿ يَهْدِينِ ﴾ الشعراء: ٧٨.

- ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ الشعراء: ٦٢، وفي سورة الصافات: ٩٩، وفي سورة الزخرف: ٢٧.
- ﴿ تُؤْتُونِ ﴾ يوسف: ٦٦.
- ﴿ يُغْنِ ﴾ النساء: ١٣٠، وما سوا هذا الموضع فبالياء.
- ﴿ لِيَقْضِ ﴾ الزخرف: ٧٧، ﴿ يَقْضِ ﴾ عبس: ٢٣، وما دون هذين الموضعين فبالياء.
- وأما قوله - تعالى :- ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ في سورة النمل: ٣٦؛ ففيها الوجهان: الحذف والإثبات من طريق الشاطبية ؛ فيوقف عليها بتسكين النون ، أو إثبات الياء مع مدها مدًّا طبيعيًّا[١].

ياء المد

ملاحظة: تسمى الياء المحذوفة والتي فصلنا فيها سابقا في رقم (٥) ياء المد، و هي الياء التي حذفت على نية الوصل:

نحو : - وما أنت بهادِ العمي – إن يردنِ الرحمن – من هو صالِ الجحيم – فما تغنِ النذر- الجوارِ المنشأت – كذلك ننجِ المؤمنين – وسوف يؤتِ الله – يوم ينادِ المناد – فلا تخشوهم واخشونِ ، ففي هذه الأمثلة عند الوقف على الكلمة التي فيها ياء المد نسكن الحرف الأخير، فتنطق هادْ، ويردنْ، وصالْ وهكذا ويكون ذلك عند الوقف الإضطراي .

١) الحذف والإثبات منقول بتصرف يسير من المختصر المفيد في علم التجويد- للشيخ إسماعيل بن إبراهيم الشرقاوي المصري.

الألفات السبع

هذه الألفات تثبت وقفًا وتحذف حال الوصل .

١)(أَنَاْ) في عموم القرآن كما في قوله تعالى ﴿وَلَا أَنَاْ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ (الكافرون ٤) .

٢)(لَّكِنَّا) في قوله تعالى ﴿لَّكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً﴾ (الكهف ٣٨).

٣)(الظُّنُونَا) في قوله تعالى ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا﴾ (الأحزاب ١٠) .

٤)(الرَّسُولَا) في قوله تعالى ﴿يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ (الأحزاب ٦٦) .

٥)(السَّبِيلَا) في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ (الأحزاب ٦٧).

٦)(قَوَارِيرَا) في قوله تعالى ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾(الانسان ١٥) كلمة (قَوَارِيرَا) المقصودة هنا هي التي في آخر الآية ١٥ من سورة الإنسان، أما كلمة (قوارير) الواردة في الآية ٤٤ من سورة النمل، والآية ١٦ من سورة الإنسان، فليس في آخرها ألف مدية لا وصلا ولا وقفا.

٧)(سَلَاسِلَاْ) من قوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَاْ وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً﴾ (الانسان ٤) عند الوقف على كلمة (سَلَاسِلَاْ) يجوز إثبات الألف ومدها مقدار حركتين ويجوز أيضا حذفها والوقف على اللام، أما عند الوصل فتحذف الألف المدية آخر الكلمة.

- **ضبط الألفات السبع :**

يوضع صفر مستطيل قائم فوق الألف المدية في هذه الكلمات السبع، عند ضبط المصاحف، للدلالة على زيادتها وصلا لا وقفا، أنظر الصفر المستطيل على ألف الرسولا.

﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ ﴾ [الأحزاب: ٦٦]

الباب الحادي عشر :همزتا الوصل والقطع

١) همزة الوصل :

وهي همزة يؤتى بها للتمكن من البدء بالساكن، وتثبت في بدء الكلام، وتسقط في وصله .

أمثله :

١- (ميثاق الذين) آل عمران ١٨٧ .فهنا لا تنطق همزة الوصل لأنها تسقط اثناء وصل الكلام.

٢- (الذين يذكرون) آل عمران١٩١ . فهنا تنطق همزة الوصل لأنها تثبت في بدء الكلام.

٣- (و اهدنا)ص٢٢ .فهنا لا تنطق همزة الوصل لأنها تسقط اثناء وصل الكلام.

٤- (اهدنا)الفاتحة٦ .فهنا تنطق همزة الوصل لأنها تثبت في بدء الكلام.

تدخل همزة الوصل على : الأفعال – الأسماء – الحروف .

أولاً: الأفعال:

١) تُضم همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه مضموما ضما لازما، مثل:

١- (اركُض)ص٤٢.

٢- (اسكُن) البقرة٣٥.

٣- (ادعُ)البقرة٦٨.

٤- (انظُر) النساء٥٠.

٥- (ادخلوا) المائدة٢٣.

٢) تكسر همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه :

١ – مكسورا:

أمثلة : (اصبِر)ص١٧ – (اكشِف)الدخان١٢ – (اهدنا)الفاتحة٦ .

٢ – مفتوحا:

أمثلة : (استَغفروا) نوح١٠ – (اتَّقوا)البقرة٢٧٨ .

٣– مضموما ضما عارضا، مثل:

- (ابنُوا)الكهف٢١ .
- (امشُوا) ص٦ .
- (ائتُوا)الجائية٢٥ .

وذلك لان الضم أصله كسرة، ولمعرفة أصل الضمة نرجع بالفعل إلى المضارع.

مثال : ابنوا أصلها يبني أي أن النون مكسورة وليست مضمومة .

ثانيا : الأسماء :

تكون همزة الوصل في الأسماء مكسورة دائما .

نحو : – ابن مريم البقرة٨٧ – (اسمه المسح) آل عمران٤٥– (امرأة آل)عمران٣٥ – (استكبارا) فاطر٤٣ – (استغفار)التوبة١١٤ .

ثالثاً: الحروف :

تدخل همزة الوصل على حرف واحد فقط هو لام التعريف وتكون مفتوحة دائما.

نحو: – (الأرض) البقرة١١ – (الكتاب) البقرة٢ – (الله) الفاتحة١ .

علامة همزة الوصل في المصحف:

همزة الوصل يوضع لها علامة في المصحف لتميزيها انظر في الآية التالية

كلمة: اهدنا – الصراط – المستقيم:

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ ﴾

٢) همزة القطع :

هي الهمزة التي تنطق في بدء الكلام ووصله ووقفه.

نحو:- (أتى) النحل١– (فأراد)الاسراء١٠٣– (يؤمنون) البقرة٣ – (يشاء) البقرة٩٠ .

الباب الثاني عشر :الإمالة والإشمام

الفصل الأول: الإمالة

هي النطق بالألف الممالة بين الألف والياء الصحيحين ولم ترد إلا في كلمة واحدة في القرآن (بسم الله مجراها ومرسها) هود ٤١.

الفصل الثاني: الإشمام

ولم يرد ذلك الحكم إلا في موضع واحدة في سورة يوسف (مالك لا تأمنَّا على يوسف) حيث أنه بعد نطق النون الساكنة تضم الشفاه كما لو ننطق واو ولكن لا يظهر لذلك أثر على النطق .

الباب الثالث عشر :المقطوع والموصول

فائدة معرفة المقطوع والموصول:

أنه يجوز للقارئ أن يقف على أحد الكلمتين المقطوعتين باتفاق، ويجب عليه أن يقف على الكلمة الأخيرة من الكلمتين الموصولتين باتفاق أيضًا.

وأما إن كان خلاف في القطع أو الوصل ، فيجوز الوقف على كلتا الكلمتين، كما يجوز الوقف على الكلمة الأخيرة أيضًا.

١ – تقطع (أن) عن (لا) في عشرة مواضع؛ وهي:

- موضع بسورة التوبة :﴿ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ التوبة: ١١٨
- وموضعان بسورة هود – صلى الله عليه وسلم:-

أحدهما ، هو قوله – تعالى :- ﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ هود: ١٤.

والموضع الثاني من سورة هود – صلى الله عليه وسلم – هو قوله – تعالى :- ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ هود: ٢٦، بخلافه في أول السورة؛ فإنه موصول هنالك.

- وموضع بسورة يس؛ وهو قوله – تعالى :- ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ يس: ٦٠.
- وموضع بسورة الممتحنة؛ وهو قوله – تعالى :- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا ﴾ الممتحنة: ١٢.
- وموضع بسورة الحج؛ وهو قوله – تعالى :- ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾ الحج: ٢٦.
- وموضع بسورة القلم؛ وهو قوله – تعالى :- ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ

عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ ﴾ القلم: ٢٤.

- وموضع بسورة الدخان؛ وهو قوله – تعالى :- ﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللهِ ﴾ الدخان: ١٩.
- وموضعان بسورة الأعراف؛ وهما :﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ الأعراف: ١٠٥، ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ الأعراف: ١٦٩.

➢ **واختلف في قطع أن (عن) لا في موضع واحد:**

وهو بسورة الأنبياء؛ وهو قوله – تعالى :- ﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ﴾ الأنبياء: ٨٧؛ فكتبت ببعض المصاحف موصولة، وكتبت ببعضها مقطوعة ، وهو ما عليه العمل ، وما عدا ما سبق موصول اتفاقًا؛ نحو :﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ النجم: ٣٨.

➢ **وأما إلا بكسر الهمز، فهي موصولة اتفاقًا في جميع المصحف:**

كما في قوله – تعالى :- ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ الأنفال: ٧٣.

٢- تقطع) إن (عن) ما في موضع واحد من المصحف:

وهو قوله – تعالى :- ﴿ وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ﴾ الرعد: ٤٠، وما عداه فموصول؛ نحو :﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ يونس: ٤٦.

- **وأما أما بفتح الهمزة، فموصولة في جميع القرآن:**

نحو :﴿ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ الأنعام: ١٤٣.

٣- تقطع عن (عن) ما في موضع واحد:

وهو قوله – تعالى :- ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً

خَاسِئِينَ ﴾ الأعراف: ١٦٦.

وما عداه فموصول؛ نحو :﴿ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ النمل: ٦٣ .

٤- تقطع من (عن) ما في موضعين فقط ؛ هما :

﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ ﴾ الروم: ٢٨ و :﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ النساء: ٢٥.

- واختلف في قطع) من (عن) ما (في موضع واحد بسورة المنافقون:

وهو قوله - تعالى :- ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ المنافقون: ١٠؛ فكتبت ببعض المصاحف موصولة ، وكتبت ببعضها مقطوعة ، وهو ما عليه العمل ، وما عدا ذلك فموصول؛ نحو :﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ البقرة: ٣.

٥- تقطع أم (عن) من في أربعة مواضع؛ وهي :

﴿ أَمْ مَنْ أَسَّسَ ﴾ التوبة: ١٠٩، ﴿ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا ﴾ فصلت: ٤٠، ﴿ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ النساء: ١٠٩، ﴿ أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ﴾ الصافات: ١١ .

وما عدا ذلك، فموصول؛ نحو :﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ النمل: ٦٢.

٦- تقطع حيث (عن) ما في موضعين بسورة البقرة؛ وهما :

﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ البقرة: ١٤٤، ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ البقرة: ١٥٠.

٧- تقطع أن (عن) لم في موضعين؛ وهما :

﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴾ الأنعام: ١٣١، ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ البلد: ٧.

٨- تقطع إن (عن) ما في موضع واحد وهو قوله – تعالى :- ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ الأنعام: ١٣٤.

- اختلف في قطع إن (عن) ما في موضع واحد؛ وهو :﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ النحل: ٩٥، والعمل على الوصل.

وما عدا ذلك، فموصول؛ نحو :﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ ﴾ طه: ٩٨.

٩- تقطع أن (عن) ما في موضعين؛ وهما :﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ الحج: ٦٢، ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ﴾ لقمان: ٣٠.

- اختلف في قطع أن (عن) ما في موضع واحد؛ وهو قوله – تعالى :- ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ الأنفال: ٤١، والعمل على الوصل.

وما عدا ذلك، فموصول اتفاقًا؛ نحو :﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ المائدة: ٩٢.

١٠- تقطع كل (عن) ما في موضع واحد؛ وهو قوله – تعالى :- ﴿ وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ إبراهيم: ٣٤.

- واختلف في قطع كل (عن) ما في أربعة مواضع؛ وهي :﴿ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ﴾ النساء: ٩١، ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ المؤمنون: ٤٤، والعمل فيهما على القطع.

﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ الأعراف: ٣٨.

﴿ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ الملك: ٨، والعمل فيهما على الوصل، وما عدا ذلك فموصول اتفاقًا؛ نحو :﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا ﴾ البقرة: ٢٥.

١١- توصل بئس (مع) ما في موضعين؛ وهما :﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي ﴾

الأعراف: ١٥٠، ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ البقرة: ٩٠.

- **واختلف في قطع بئس (مع) ما في موضع واحد؛** وهو قوله - تعالى :- ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ البقرة: ٩٣، والعمل فيه على الوصل.

وما عدا ذلك، فمقطوع اتفاقًا؛ نحو :﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ المائدة: ٦٢.

١٢- **تقطع في (عن) ما في عشرة مواضع؛** وهي :﴿ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ الأنعام: ١٤٥، ﴿ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾ النور: ١٤، ﴿ فِي مَا اشْتَهَتْ ﴾ الأنبياء: ١٠٢، ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ المائدة: ٤٨، ﴿ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ ﴾ البقرة: ٢٤٠، ﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ الواقعة: ٦١، ﴿ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ الروم: ٢٨، ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الزمر: ٣.

- **واختلف في قطع في (عن) ما في موضع واحد؛** وهو :﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴾ الشعراء: ١٤٦، والعمل فيه على القطع.

١٣- **توصل أين (مع) ما في موضعين؛ وهما :**﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ النحل: ٧٦، ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ ﴾ البقرة: ١١٥، وما عداهما فمقطوع.

- **واختلف في قطع أين (عن) ما في ثلاثة مواضع؛** وهي :﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾ النساء: ٧٨، والعمل فيه على الوصل.

﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ الشعراء: ٩٢، ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا ﴾ الأحزاب: ٦١، والعمل فيهما على القطع.

١٤- **توصل إن (مع) لم اتفاقًا في موضع واحد؛ وهو :**﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ هود: ١٤، وما عداه فمقطوع؛ نحو :﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ﴾ البقرة: ٢٤

١٥- توصل أن (مع) لن في موضعين وهما :﴿ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ الكهف: ٤٨، ﴿ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ القيامة: ٣، وما عداهما فمقطوع.

١٦- توصل كي (مع) لا في أربعة مواضع من القرآن؛ وهي :﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ آل عمران: ١٥٣، ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ الحديد: ٢٣، ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ الحج: ٥، ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ الأحزاب: ٥٠، وما عدا ذلك فمقطوع.

١٧- تقطع عن (عن) من في موضعين؛ وهما :﴿ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ النور: ٤٣، ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ النجم: ٢٩.

١٨- تقطع يوم (عن) هم في موضعين وهما :﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ غافر: ١٦، ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ الذاريات: ١٣.

١٩- تقطع مال (عن) :هذا، الذين، هؤلاء، في أربعة مواضع؛ وهي :﴿ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ ﴾ الكهف: ٤٩، ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ ﴾ الفرقان: ٧، ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ المعارج: ٣٦، ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ﴾ النساء: ٧٨.

٢٠- وتقطع لات (عن) حين في موضع واحد، وهو :﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ ص: ٣، وقيل بالوصل كتابة، وعند النطق لا يصح الوقف على التاء : ﴿ لَاتَ ﴾، وضعِّف هذا المذهب، ولكنه لا يصح الوقف على ألف ﴿ لَاتَ ﴾ من نفس الكلمة.

٢١- ويوصل كل من : وزنوا، كالوا (مع) هم من قوله - تعالى :- ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ المطففين: ٣.

٢٢- يوصل كل من ال، ها، يا (بما بعده؛ نحو :﴿ الْكِتَابُ ﴾البقرة: ٢، ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ البقرة: ٣١، ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ البقرة: ٢١.

٢٣- تقطع أن (عن) لو في ثلاثة مواضع :﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ الأعراف: ١٠٠، ﴿ أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ ﴾ الرعد: ٣١، ﴿ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ﴾ سبأ: ١٤.

واختلف في قطع أن (عن) لو في موضع واحد؛ وهو قوله - تعالى :- ﴿ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا ﴾ الجن: ١٦، والعمل على الوصل.

٢٤- هذا وقد كتبت كل هذه الكلمات التالية موصولة :﴿ نِعِمَّا ﴾ النساء: ٥٨، البقرة: ٢٧١، ﴿ مَهْمَا ﴾ الأعراف: ١٣٢، ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾ هود: ٢٨، ﴿ رُبَمَا ﴾]الحجر: ٢، ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾طه: ٩٤، ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾، ﴿ وَيْكَأَنَّهُ ﴾ القصص: ٨٢، ﴿ أَبِاللهِ ﴾ التوبة: ٦٥، ﴿ حِينَئِذٍ ﴾ الواقعة: ٨٤، ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ آل عمران: ١٦٧، ﴿ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ البقرة: ٢٠٠.

- تنبيه هام:

لا يصح الوقف على جزء من كلمة كتبت موصولة أو الابتداء بجزء من كلمة كتبت موصولة نحو :﴿ هَؤُلَاءِ ﴾، ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾، ﴿ رُبَمَا ﴾، ﴿ نِعِمَّا ﴾، ﴿ مَهْمَا ﴾، ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾، ﴿ كَأَنَّمَا ﴾، ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾، ﴿ حِينَئِذٍ ﴾، ﴿ أَمَّن ﴾.

كما أنه لا يصح الوقف على :﴿ إِلْ ﴾ من قوله - تعالى :- ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾الصافات: ١٣٠، وهذا بخلاف كلمة ﴿ آل ﴾ ؛ فإنه يصح الوقف عليها في نحو :﴿ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ آل عمران: ١١"[1].

١) المقطوع والموصول منقول بتصرف يسير من المختصر المفيد في علم التجويد(ص٩٢-٩٩).

الباب الرابع عشر :الوقف والابتداء

الوقف والابتداء من الأبواب الهامة في علم التجويد والتي يتعين على القارئ أن يحيط علماً بهما .

ومن العلوم التي تتصل بعلم الوقف والابتداء، علم التفسير وأسباب النزول، وعد الآيات ، والرسم العثماني، والنحو، والبلاغة، وكل هذه وسائل تمكن من معرفة الوقف والابتداء .

الفصل الأول :فائدة الوقف والابتداء

وتتلخص فوائد معرفة الوقف والابتداء في أمرين أحدهما : إيضاح المعاني للقرآن الكريم وثانيهما: دلالة وقف القارئ وابتدائه على ثقافته بعلوم القرآن واللغة العربية

والأصل في هذا الباب ما ورد عنه (عليه الصلاة والسلام) أنه كان يقف على رؤوس الآيات ، فيقول : {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} ، ويقف ثم يقول {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ، ويقف ،وكان صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك للصحابة رضي الله عنهم ، وأن علياً كرم الله وجهه سُئِلَ عن معنى قوله تعالى {وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً} سورة المزمل الآية٤ ،فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

الفصل الثاني :حكم الوقف شرعـًا

لا يوجد في القرآن الكريم وقف واجب يأثم القارئ بتركه ، ولا وقف حرام يأثم القارئ بفعله وإنما يرجع الوجوب أو التحريم إلى قصد القارئ فقط ، وكل ما ثبت شرعـًا : هو سنية الوقف على رؤوس الآيات ، وكراهة ترك الوقوف عليها ، وجواز الوقف على ما عداها إذا لم يوهم خلاف المراد من المعنى

الفصل الثالث : تعريف الوقف والوصل والسكت والقطع ومحل كل منها

١) الوقف

هو قطع الكلمة عما بعدها وقتـًا من الزمن مع التنفس وقصد العودة، ومحله آخر الآيات مطلقـًا، وأثنائها، وفيما انفصل رسمـًا، ولا يكون وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسمـًا نحو : (إن) فأصلها فإن لم يستجيبوا ، كما في قوله تعالى ﴿فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٤﴾ (هود: ١٤) لأنها موصولة وضد الوقف الوصل : أي وصل الكلمة بما بعدها من دون تنفس.

٢) السكت:

هو قطع الكلمة عما بعدها وقتًا من الزمن بدون تنفس، وقدره حركتان بحركة الإصبع مع قصد العودة إلى القراءة في الحال ، وهو مخصوص بما اتصل أو انفصل رسمًا في مواضع مخصوصة :

- **فيما اتصل رسمًا نحو :**

{قرءان} كما في قوله تعالى ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴿٧٨﴾ ﴾ الإسراء: ٧٨ ،{مسئولاً} كما في قوله تعالى ﴿ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾ ﴾ الإسراء: ٣٦) .

- **فيما انفصل رسمًا في الكلمات الأربع التالية :**

١- {مرقدنا} كما في قوله تعالى ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾ يس الآية: ٥٢ .

٢- {من راق} كما في قوله تعالى ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾﴾ القيامة: ٢٧ .

٣- ألف {عوجا} في سورة الكهف يقوله تعالى ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾﴾ الكهف: ١) .

٤- {بل ران} في قوله تعالى ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ المطففين: ١٤

٣) القطع:

هو قطع الكلمة عما بعدها وقتًا من الزمن مع التنفس دون قصد العودة إلى

القراءة في الحال

ومحله : أواخر السور غالبًا، أو الأجزاء والأرباع، أو رؤوس الآيات على الأقل فإذا عاد القارئ إلى القراءة استحب له أن يستعيذ بالله لقوله تعالى : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ لأنه والحالة هذه يكون مبتدئًا لقراءة جديدة.

الفصل الرابع : أقسام الوقف وتعريف كل منها

قسم بعضهم الوقف إلى أربعة أقسام عامة وهي :

١) الوقف الاضطراري :
٢) الوقف الانتظاري :
٣) الوقف الاختباري :
٤) الوقف الاختياري :

المبحث الأول :الوقف الاضطراري

هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة من ضيق نفس أو عطاس أو عجز أو نسيان وما إلى ذلك فللقارئ الوقف على أية كلمة متى دعته الضرورة إلى ذلك ثم يعود فيبدأ من الكلمة التي وقف عليها أو التي قبلها مراعاة للابتداء المناسب.

المبحث الثاني :الوقف الانتظاري

هو الوقف على الكلمة عند جمعه للقراءات ليأتي على ما فيها من أوجه الخلاف.

المبحث الثالث :الوقف الاختباري

هو الوقف على الكلمة التي ليست محلاً للوقف لبيان حكمها من حيث رسمها مقطوعة أو موصولة وما فيها من الحذف والإثبات وما رسم كذلك بالتاء المجرورة أو المربوطة

وحكمه : الجواز على أن يعود إلى الكلمة التي وقف عليها أو التي قبلها فيبتدئ منها حيث كان المعنى مناسباً .

المبحث الرابع :الوقف الاختياري

هو الوقف على الكلمة باختيار القارئ دون حدوث ضرورة ملجئة للوقف ، وسمي اختيارياً لحصوله بمحض اختيار القارئ .

وحكمه : أنه قد يعود القارئ إلى الابتداء بما وقف عليه ، أو يبتدئ بما بعد الكلمة الموقوف عليها إذا كان ذلك أيضاً مناسباً.

ينقسم الوقف الاختياري إلى أربعة أقسام :

١) الوقف التام :

هو الوقف على ما تم معناه في ذاته ولا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى، وسمي تاماً لتمام الكلام به واستغنائه عما بعده وأكثر ما يكون في أواخر السور، وأواخر قصص القرآن، وعند انقضاء الكلام على موضوع معين للانتقال إلى غيره ، وله صور أربع :

١ ـ قد يكون على رؤوس الآيات مثل ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٩﴾ في مواضعها الثمانية بالشعراء لانتهاء الكلام عند كل قصة منها.

٢ ـ أو قريباً من رأس الآية كقوله تعالى :﴿وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

٣ ـ أو في وسط الآية على كقوله تعالى ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ﴾ الأنعام: ٢٠

٤ ـ أو قريباً من أول الآية مثل ﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ البقرة: ٢٨٦.

وحكمه : أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

٢) الوقف الكافي :

هو الوقف على ما تم معناه في ذاته لكنه تعلق بما بعده معنىً لا لفظاً ، وسمي كافياً للاستغناء به عما بعده ، وصوره أربع :

١ ـ يكون على رؤوس الآيات كقوله تعالى { لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا } الكهف: ٧١.

٢ ـ أو قريباً من رأس الآية كقوله تعالى في {فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا} النساء: ٩٤.

٣ ـ أو في وسط الآية كقوله تعالى { قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلا نَفْسِي وَأَخِي} المائدة: ٢٥.

٤ ـ أو قريباً من أول الآية كقوله تعالى { وَعَلامَاتٍ } النحل: ١٦ .

وحكمه :

أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام وهو أكثر الآية كالوقف على لفظ الجلالة من قوله تعالى {وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ} البقرة: ١٩٧، أو قريباً من أول الآية كالوقف على ربك من قوله تعالى {الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ} البقرة الآية: ١٤٧، وحكمه جواز الوقف عليه مع تفاوته في ذاته في مقدار كفايته فمثلاً الوقف على قوله تعالى {وَزُلَفًا مِنْ اللَّيْلِ} هود ١١٤، ولكن الوقف على قوله تعالى { يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} هود ١١٤، أكثر كفاية منه ، والوقف على قوله تعالى{ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ} سورة هود ١١٤، في نفس الآية أكثر كفاية منهما .

ووجه الاختلاف بين الوقف التام والكافي : تعلق الكافي بما بعده من المعنى وذلك أمر نسبي يرجع إلى الأذواق لتفاوتها في فهم المعاني القرآنية ولذا نجد منهم من يعد بعض الوقوف الكافية تامة وهي بالعكس في نظر غيرهم .

٣) الوقف الحسن :

هو الوقف على ما تم معناه في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنىً معا ، وسمي حسناً : لأنه يحسن الوقف عليه لإفادته معنى يستقيم معه الكلام وصوره أربع أيضاً :

١ ـ يكون على رؤوس الآيات كقوله تعالى {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} الفاتحة: ٢ .

٢ ـ أو قريباً من أول الآية كقوله تعالى {الْحَمْدُ لِلَّهِ} أول الفاتحة وغيرها من السور.

وحكمه :

أنه يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده إذا كان الوقف على غير رأس آية بل يعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها فيبتدئ بها إن صلح الابتداء بها إلا فيما قبلها .. وأما إذا كان الوقف على رأس آية فإنه يسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

٤) الوقف القبيح :

هو الوقف على مالم يتم معناه في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على لفظ الجلالة من قوله تعالى {فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللهَ} البقرة٢٢٦، وسمي قبيحاً لقبح الوقف عليه وعدم إفادته معنى يستقيم معه الكلام كالوقف على لفظ خير

من قوله تعالى : {وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ} البقرة ١٩٧، أو قريباً من أول الآية كالوقف على الحق من قوله تعالى {الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ} سورة البقرة ١٤٧.

وحكمه : عدم جواز الوقف عليه إلا لضرورة، كضيق النفس فإن وقف عليه ابتدأ بالكلمة التي وقف عليها أو بما قبلها متى صح الابتداء .

ومن غاية القبح الوقف الموهم معنى شنيعاً :

كالوقف على قوله تعالى {لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ ...} ، أو الوقف على {وَمَا مِنْ إِلَهٍ .....} ، ومما يضارع الوقف الشنيع : الابتداء بمثل : {غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ ...}،

وحكم هذا النوع من الوقف والابتداء: التحريم على من تعمده ، فإن اعتقده فهو كافر .

ومن الوقوف الشاذة التي يتعمدها بعض الناس، والغير مقبولة لعدم تحملها المعنى المقصود في سياق الكلام : الوقف على لا من قوله تعالى {قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لا...} ويحسن الابتداء بإن مكسورة الهمزة، كما يتجنب الابتداء بمفتوحة الهمزة أو مخففة النون كما يتجنب الابتداء بلكن ساكنة النون أو مشددتها إلا إذا كان أول آية نحو {لَكِنْ الرَّاسِخُونَ ... } النساء: ١٢٦ .

خلاصة أحكام الوقف والابتداء:

أنه يجوز الوقف على أية كلمة وكذلك الإبتداء من أية كلمة طالما لم يترتب على ذلك تغيرا في المعنى أو يوهم معنى قبيح، فحتى علامات الوقف في المصاحف التي نراها هي علامات مستحدثة وليست توقيفيه بل إجتهادية.

حكم الوقف على تاء التأنيث:

وتاء التأنيث لا تخلوا من أمرين : إما أن تكون في فعل ، أو في اسم .

أولا: أن تكون في فعل:

فإن كانت في فعل وأتى بها للدلالة على تأنيث الفعل، فإنها ترسم بالتاء المجرورة إملائيًا أي المطولة، أو رسمًا في المصاحف كذلك ولذلك لا يوقف عليها إلا بالتـاء مثل { ودت } كما في قوله تعالى {وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ} آل عمران: ٦٩) ، { وأزلفت } كما في قوله تعالى {وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ} آل عمران: ٦٩، كلها يوقف عليها بالتاء هكذا ..

ثانيا: أن تكون في الاسم:

فإن كانت في الاسم فالأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء ولذلك نسميها هاء التأنيث مثل {جنة} كما في قوله تعالى{ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ } الغاشية الآية: ١٠ـ {البينة} كما في قوله تعالى{وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ} البينة: ٤ وهكذا؛ غير أن في المصاحف كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء وعند الوقف عليها ابتداءً أو اختبارا كضيق نفس أو تعليم أو نحوه، حينئذ يوقف عليها بالتاء عند حفص ومن وافقه، وهذه الكلمات التي رسمت بالتاء ولها نظائر رسمت هاء في ستة عشر كلمة هي : (رحمة ـ نعمة ـ امرأة ـ سنة ـ لعنة ـ معصية ـ غيابة ـ معصية ـ بقية ـ قرة ـ فطرة ـ شجرة ـ جنة ـ ابنة ـ بينة ـ جمالة ـ كلمة) هذه الكلمات الستة عشرة كثير منها رسم بالتاء أحيانـًا وبالهاء أحيانـًا أخرى .

الخلاصة :

إتباع الرسم الوارد بالمصحف فإن رسمت تاء مفتوحة نطقت تاء عند الوقف وإن رسمت تاء مربوطة نطقت هاء عند الوقف، أما عند الوصل فتنطق تاء سواء المربوطة أو المفتوحة.

اتباع الرسم في الوقف على حروف المد :

من خصائص الرسم العثماني اتباعه شرعاً : فما رسم من حروف المد تعين الوقف عليه بالإثبات وما حذف منها رسماً تعين الوقف عليه بالحذف .

ومعنى هذا : إذا أريد الوقف على كلمة آخرها حرف من حروف المد الثلاثة ألفاً كان أو ياء أو واواً ، نظر إليه فإن كان ثابتاً وصلاً ورسماً فإن الوقف عليه يكون بالإثبات كالألف في { قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنْ الْخَاسِرِينَ} الأعراف: ٢٣) ، والياء في {إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا} الأنفال الآية: ١٢ ، والواو في {وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ} النحل: ٣٠ وإن كان محذوفاً وصلاً ورسماً فإن الوقف عليه يكون بالحذف كذلك كالألف في {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلا اللهَ} التوبة: ١٨ فأصلها يخشى وحذفت الألف، وفيم الاستفهامية نحو { فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا} النازعات: ٤٣ فأصلها فيما وحذفت الألف، والياء في {وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ

فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلَامِ} الشورى: ٣٢ فأصلها الجواري وحذفت الياء، والواو في { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} النحل: ١٢٥، فأصلها ادعوا وحذفت الواو.

المراجع

١- **أحكام التلاوة والتجويد الميسرة:**

المؤلف: عماد علي جمعة

الناشر: دار النفائس

سنة النشر: ١٤٢٥ - ٢٠٠٤

عدد المجلدات: ١

رقم الطبعة: ١

٢- **تيسير الرحمن في تجويد القرآن لدكتورة سعاد عبد الحميد.**

٣- **غاية المريد في علم التجويد:**

المؤلف: عطية قابل نصر

الناشر: القاهرة

الطبعة: الطبعة السابعة مزيدة ومنقحة

عدد الأجزاء: ١

٤- **المختصر المفيد في علم التجويد:**

المؤلف:إسماعيل بن إبراهيم الشرقاوي

الناشر:دار الكتب العلمية

٥- صحيح البخاري:

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري

المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي
المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر
الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)
الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
عدد الأجزاء: ٩

٦- **صحيح مسلم:**

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)
المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي
الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
عدد الأجزاء: ٥

٧- **صحيح وضعيف سنن ابن ماجة:**

المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)
مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية

٨- **سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط:**

المؤلف: ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)
المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله
الناشر: دار الرسالة العالمية
الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
عدد الأجزاء: ٥

٩- مختصر المقاصد الحسنة في بيان الأحاديث المشتهرة على الألسنة :

المؤلف :محمد بن عبدالباقي الزرقاني .
المحقق :محمد الصباغ
الناشر :المكتب الإسلامي – بيروت
الطبعة :الثالثة
سنة الطبع١٤٠٣ :هـ

١٠- الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين:

المؤلف : مقبل بن هادي الوادعي
الناشر :مكتبة الأثار – صنعاء.
الطبعة :الرابعة
سنة الطبع١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

١١- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف:

المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)
المحقق: إبراهيم شمس الدين
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤١٧
عدد الأجزاء: ٤

الفهرس

المقدمة ٥

الباب الأول:مقدمة في علم التجويد ٨

الباب الثاني: قراءة القرآن الصحيحة ٨

الباب الثالث :حكم الاستعاذة والبسملة ١٠

الفصل الأول :حكم الاستعاذة ١٠

الفصل الثاني :حكم البسملة ١١

الباب الرابع :مخارج وصفات الحروف ١٣

الفصل الأول :مخارج الحروف ١٣

المبحث الأول : تعريف المخرج ١٣

المبحث الثاني :كيفية إيجاد مخرج الحرف وحالاته ١٣

حالات الحروف ١٤

المبحث الثالث :تدريبات على مخارج الحروف ٢٢

الفصل الثاني :صفات الحروف ٢٧

المبحث الأول :الهمس والجهر ٢٨
المبحث الثاني :الشدة والتوسط والرخاوه..... ٣٤
المبحث الثالث :الاستعلاء و الاستفال ٣٧
تعريف الاستعلاء ٣٧
أمثلة على التفخيم ٣٧
مراتب التفخيم ٣٧
تعريف الاستفال ٣٩
أمثلة على الاستفال ٣٩
الحروف المرققة أحيانا والمفخمة أحيانا ٤٠
الألف ٤٠
غنة الإخفاء ٤١
الراء ٤٢
اللام ٤٦
ملخص أحكام التفخيم والترقيق ٤٨
المبحث الرابع :صفة الإطباق و الانفتاح ٤٩
ملخص للصفات التي لها ضد ٥٠

المبحث الخامس القلقلة ٥١
المبحث السادس : التكرير ٥٣
المبحث السابع :التفشي ٥٤
المبحث الثامن :الاستطالة ٥٤
المبحث التاسع :الصفير ٥٥
المبحث العاشر:اللين ٥٥
المبحث الحادي عشر: الإنحراف ٥٥
الباب الخامس :الإدغام وأنواعه ٥٦
الفصل الأول: إدغام المتماثلين ٥٧
الفصل الثاني :إدغام المتجانسين ٥٨
الفصل الثالث :إدغام المتقاربين ٦٠
الباب السادس : إلتقاء الساكنين ٦٢
الباب السابع :أحكام النون الساكنة و التنوين ٦٤
الفصل الأول :الإظهار ٦٥
الفصل الثاني :أحكام الإدغام ٦٧
المبحث الأول :إدغام بغنة ٦٨

المبحث الثاني :إدغام بلا غنة ٦٩
الفصل الثالث :الإقلاب ٧٢
الفصل الرابع :الإخفاء ٧٣
ملخص أحكام النون والتنوين ٧٦
الباب الثامن :أحكام الميم الساكنة ٧٨
الفصل الأول :الإدغام الشفوي ٧٨
الفصل الثاني :الإخفاء الشفوي ٧٩
الفصل الثالث :الإظهار الشفوي ٨٠
ملخص أحكام الميم الساكنة ٨١
الباب التاسع :أزمنة الحروف المتحركة وأحكام المد واللين ٨٢
الفصل الأول: إتمام حركات الحروف المتحركة وأزمنتها ٨٢
الفصل الثاني : تعريف المد واللين وبيان حروفهما ٨٤
الفصل الثالث: أقسام المد ٨٥
المبحث الأول : المد الطبيعي ٨٥
المبحث الثاني :المد البدل ٨٦
المبحث الثالث :مد العوض ٨٧

المبحث الرابع :المد المتصل ٨٧
المبحث الخامس :المد النفصل ٨٨
المبحث السادس : مد الصلة ٨٩
المبحث السابع :المد اللازم..... ٩١
المبحث الثامن :المد العارض للسكون..... ٩٣
المبحث التاسع :مد اللين ٩٣
الباب العاشر :الحذف والإثبات ٩٤
ياء المد ٩٧
الألفات السبع ٩٨
الباب الحادي عشر :همزتا الوصل والقطع ١٠٠
الباب الثاني عشر :الإمالة والإشمام ١٠٣
الفصل الأول: الإمالة ١٠٣
الفصل الثاني: الإشمام ١٠٣
الباب الثالث عشر :المقطوع والموصول ١٠٤
الباب الرابع عشر :الوقف والابتداء ١١١
الفصل الأول :فائدة الوقف والابتداء ١١١

الفصل الثاني :حكم الوقف شرعاً ١١٢
الفصل الثالث : تعريف الوقف والوصل والسكت والقطع ومحل كل منها
..... ١١٢
الفصل الرابع : أقسام الوقف ١١٤
المبحث الأول :الوقف الاضطراري ١١٤
المبحث الثاني :الوقف الانتظاري..... ١١٥
المبحث الثالث :الوقف الاختباري ١١٥
المبحث الرابع :الوقف الاختياري ١١٥
حكم الوقف على تاء التأنيث:..... ١٢٠
اتباع الرسم في الوقف على حروف المد : ١٢١
المراجع ١٢٣
الفهرس ١٢٧